

الدراسات الإسلامية

تفسير ١

التعليم الثانوي
(نظام المقررات)
البرنامج المشترك

قام بالتأليف والمراجعة
فريق من المتخصصين

ح) وزارة التعليم، ١٤٤٤ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

وزارة التعليم

الدراسات الإسلامية - تفسير ١ - التعليم الثانوي - نظام المقررات -

البرنامج المشترك. / وزارة التعليم - الرياض، ١٤٤٤ هـ

١٣٥ ص؛ ٢١ × ٢٥ سم

ردمك: ٨ - ٢٦٢ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

١ - الثقافة الإسلامية ٢ - التعليم الثانوي - السعودية - كتب دراسية

أ. العنوان

١٤٤٤ / ٤٢٦

ديوي ١، ٣٧٧

رقم الإيداع: ١٤٤٤ / ٤٢٦

ردمك: ٨ - ٢٦٢ - ٥١١ - ٦٠٣ - ٩٧٨

حقوق الطبع والنشر محفوظة لوزارة التعليم

www.moe.gov.sa

مواد إثرائية وداعمة على "منصة عين الإثرائية"



IEN.EDU.SA

تواصل بمقترحاتك لتطوير الكتاب المدرسي



FB.T4EDU.COM

حقوق طباعة ونشر واستخدام هذا الكتاب وما يرتبط به من محتوى تعليمي أو إثرائي أو داعم محفوظة جميعاً لوزارة التعليم بالمملكة العربية السعودية، ويُمنع منعاً باتاً بيعه أو نسخه أو التبرع به أو استخدامه أو إعادة طباعته أو إنتاجه أو مسحه ضوئياً أو أي جزء منه بأي شكل وأية وسيلة كانت؛ ويقتصر استخدامه على المدارس التابعة للوزارة والمرخصة باستخدامه فقط.

وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

فهذا مقرر تفسير (١) للمرحلة الثانوية، وقد تم في إعداده مراعاة ما يأتي:

- ١- اختيار عدد من الموضوعات المناسبة للطلاب والمتعلقة بعلم التفسير.
- ٢- اختيار مقاطع من سور متعددة يمثل كل مقطع درسًا مستقلًا مراعى فيه عدد الحصص في الفصل الدراسي.



- ٣- بيان معاني الكلمات الغريبة على الطلاب.
- ٤- ذكر ما ورد من أسباب النزول في بعض الآيات.
- ٥- ذكر أبرز الفوائد والأحكام الواردة في الآيات.
- ٦- وضع أنشطة صفية فردية وجماعية في نهاية كل درس بغرض تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب، وإشراكهم في الدرس، وإثارة تفاعلهم معه، مع التركيز غالبًا على ما يخدم موضوع الآيات.

- ٧- وضع عدد من الأنشطة تتضمن ربط آيات القرآن الكريم ببعضها من خلال الدروس المقررة.
- ٨- وضع أسئلة تقويمية في نهاية كل درس يستعين بها الطالب على المراجعة والاستذكار، وتثبيت المعلومات، والاستنباط الذاتي من قبل الطالب لبعض المعاني والفوائد. وحيث إن الآيات غنية بالمعاني والفوائد والأحكام فقد كانت الإشارة إلى أهمها دون استقصاء حتى لا يطول الدرس ويثقل على الطالب، كما تركنا منها ما يستخرجه الطالب لتنمية الذكاء وتقوية الفهم. وقد حاولنا صياغة ذلك بأسلوب يجمع بين السهولة في تقديم المعلومة، والارتقاء بمستوى الطالب، وربط ما في الآيات من أحكام وتوجيهات بواقع الحياة، وإشعار الطالب بأنه مخاطب بتلك الآيات، ومطالب بالالتزام بأحكامها، والاتصاف بآدابها في حياته وتعامله، مع الحرص على غرس المثل العليا والأخلاق الفاضلة في نفسه، وحثه على التمسك بدينه، والدعوة إليه.

نسأل الله تعالى التوفيق والسداد، وأن يتقبل هذا العمل، وينفع به، إنه سميع مجيب.



المناهج

مدخل التفسير

- ١- مراحل نشأة علم التفسير..... ١٢
- ٢- فضل التفسير وضوابطه ١٥
- ٣- أبرز المؤلفات الموثوقة في التفسير..... ١٩
- ٤- أقسام التفسير..... ٢٤

سورة الفاتحة

- ٥- تفسير سورة الفاتحة..... ٢٨

سورة الأعراف

- ٦- تفسير سورة الأعراف من الآية (٢٦) إلى الآية (٢٧)..... ٣٤
- ٧- تفسير سورة الأعراف من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٠)..... ٣٦
- ٨- تفسير سورة الأعراف من الآية (٣١) إلى الآية (٣٣)..... ٣٩
- ٩- تفسير سورة الأعراف من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٣)..... ٤١
- ١٠- تفسير سورة الأعراف من الآية (٤٤) إلى الآية (٤٦)..... ٤٤



سورة الأنفال

- ١١- تفسير سورة الأنفال من الآية (١) إلى الآية (٤) ٤٨
١٢- تفسير سورة الأنفال من الآية (٢٠) إلى الآية (٢٥) ٥١

سورة يونس

- ١٣- تفسير سورة يونس من الآية (١) إلى (٢) ٥٦
١٤- تفسير سورة يونس من الآية (٣) إلى الآية (٤) ٥٨
١٥- تفسير سورة يونس من الآية (٥) إلى الآية (٦) ٦١
١٦- تفسير سورة يونس من الآية (٧) إلى الآية (١٠) ٦٤
١٧- تفسير سورة يونس من الآية (٢٥) إلى الآية (٣٠) ٦٦
١٨- تفسير سورة يونس من الآية (٣١) إلى الآية (٣٣) ٦٨
١٩- تفسير سورة يونس من الآية (٥٧) إلى الآية (٦٠) ٧٠
٢٠- تفسير سورة يونس من الآية (٦١) إلى الآية (٦٤) ٧٢

سورة هود

- ٢١- تفسير سورة هود من الآية (١١٢) إلى الآية (١١٥) ٧٦
٢٢- تفسير سورة هود من الآية (١١٧) إلى الآية (١١٩) ٧٨

سورة يوسف

- ٢٣- تفسير سورة يوسف من الآية (١٠٨) إلى الآية (١٠٩) ٨٢
٢٤- تفسير سورة يوسف من الآية (١١٠) إلى الآية (١١١) ٨٤



سورة الرعد

- ٢٥- تفسير سورة الرعد من الآية (٧) إلى الآية (١١) ٨٨
 ٢٦- تفسير سورة الرعد من الآية (١٢) إلى الآية (١٥) ٩١
 ٢٧- تفسير سورة الرعد من الآية (١٩) إلى الآية (٢٤) ٩٤
 ٢٨- تفسير سورة الرعد من الآية (٢٥) إلى الآية (٢٨) ٩٧

سورة إبراهيم

- ٢٩- تفسير سورة إبراهيم من الآية (٢٤) إلى (٢٧) ١٠٠
 ٣٠- تفسير سورة إبراهيم من الآية (٢٨) إلى (٣٠) ١٠٣
 ٣١- تفسير سورة إبراهيم من الآية (٤٢) إلى (٤٦) ١٠٥
 ٣٢- تفسير سورة إبراهيم من الآية (٤٧) إلى (٥٢) ١٠٧

سورة الحجر

- ٣٣- تفسير سورة الحجر من الآية (٩) إلى الآية (١٥) ١١٠
 ٣٤- تفسير سورة الحجر من الآية (١٦) إلى الآية (٢٢) ١١٢



سورة النحل

- ١١٦ ٣٥- تفسير سورة النحل من الآية (١) إلى الآية (٨)
- ١١٩ ٣٦- تفسير سورة النحل من الآية (٩٠) إلى الآية (٩٣)
- ١٢٢ ٣٧- تفسير سورة النحل من الآية (٩٤) إلى الآية (٩٧)
- ١٢٤ ٣٨- تفسير سورة النحل من الآية (١١٢) إلى الآية (١١٧)
- ١٢٧ ٣٩- تفسير سورة النحل من الآية (١٢٦) إلى الآية (١٢٨)

سورة الإسراء

- ١٣٠ ٤٠- تفسير سورة الإسراء من الآية (٢٣) إلى الآية (٣٠)
- ١٣٣ ٤١- تفسير سورة الإسراء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٩)



أهداف المقرر

- ١ أن يتعرف الطالب على أبرز موضوعات علوم القرآن والتفسير.
- ٢ أن يجيد الطالب التعامل مع كتب التفسير.
- ٣ أن يفهم الطالب تفسير الآيات المقررة.
- ٤ أن يحرص الطالب على تدبر الآيات المقررة.
- ٥ أن يفهم الطالب الترابط بين آيات القرآن وسوره.
- ٦ أن يتمثل الطالب القيم والآداب التي اشتملت عليها الآيات المقررة.
- ٧ أن يحسن الطالب الاستدلال بالآيات ويعرف العلاقة بين الأدلة وأحكامها.
- ٨ أن يعرف الطالب طرفاً من قصص الأنبياء وطريقة القرآن في عرضها.



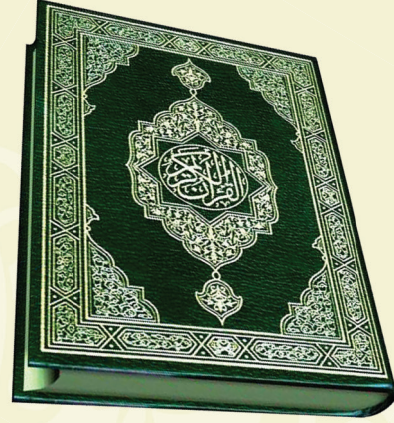


وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

الوحدة



مدخل التفسير

- ١ مراحل نشأة علم التفسير
- ٢ فضل التفسير وضوابطه
- ٣ أبرز المؤلفات الموثوقة في التفسير
- ٤ أقسام التفسير



تعريف التفسير

– اصطلاحاً: بيان معاني القرآن الكريم.

نشأة علم التفسير

مر التفسير بمرحلتين رئيسيتين تشتمل كل منهما على فترات وذلك وفق الآتي:

المرحلة الأولى <<< مرحلة الفهم والتلقي

ويقصد بذلك أن تعلم التفسير كان يتم عبر التلقي من قبل المفسر، وقد شهدت هذه المرحلة ثلاث فترات:

الفترة الأولى: عهد النبي ﷺ

إن الرسول ﷺ حين ينزل عليه القرآن كان يبين للصحابة ما قد يشكل عليهم من معانيه كما قال تعالى:

﴿وَأَنزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَنْفَكُّوْنَ﴾^(١). ومن أمثلة

ذلك ما جاء عن ابن مسعود رضي الله عنه قال لما نزلت:

﴿الَّذِينَ ءَامَنُوا وَلَمْ يَلْبِسُوا إِيمَانَهُمْ بِظُلْمٍ أُولَٰئِكَ لَهُمُ الْأَمْنُ وَهُمْ مُّهْتَدُونَ﴾^(٢) شق ذلك

على المسلمين فقالوا يا رسول الله أينما لم يظلم نفسه؟ قال: «ليس ذلك، إنما هو الشرك.

ألم تسمعو ما قاله لقمان لابنه وهو يعظه»:

﴿يَبْنِىْ لَا تُشْرِكْ بِاللّٰهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيْمٌ﴾^(٣)، فبيّن لهم أن المراد بالظلم في

الآية الشرك.

(١) سورة النحل الآية رقم (٤٤). (٢) سورة الأنعام الآية رقم (٨٢).

(٣) سورة لقمان الآية رقم (١٣). (٤) رواه البخاري رقم (٣٤٢٩).



الفترة الثانية : عهد الصحابة رضي الله عنهم

إن الصحابة رضي الله عنهم كان من منهجهم في تلقي القرآن ألا يتجاوزوا عشر آيات حتى يتعلموا ما فيهن من العلم والعمل، ولذلك كان يرجع بعضهم إلى بعض فيما قد يشكل عليهم من معاني القرآن الكريم. وقد اشتهر من الصحابة في مجال التفسير الخلفاء الأربعة، وعبد الله بن عباس، وعبد الله بن مسعود، وأبي بن كعب رضي الله عنهم. تتميز تفسير الصحابة لأسباب منها:

- ١- عدلتهم وسلامة مقصدهم.
- ٢- أنهم شهدوا نزول القرآن.
- ٣- أنهم أهل اللسان العربي.
- ٤- حسن فهمهم للنصوص الشرعية.

الفترة الثالثة : عهد التابعين رحمهم الله

إن التابعين كانوا يتلقون تفسير القرآن من الصحابة رضي الله عنهم؛ لأنهم شهدوا نزول القرآن الكريم، ومن أشهر المفسرين من التابعين: مجاهد بن جبر والحسن البصري ومحمد بن كعب القرظي.

نشاط

يعرف التابعي بأنه: -

المرحلة الثانية <<<< مرحلة الكتابة والتدوين

ورد النهي من النبي ﷺ عن كتابة ما سوى القرآن، وذلك خوفاً من اختلاطه بغيره ولكن رخص رسول الله ﷺ لبعض الصحابة بالكتابة لما احتاجوا إلى ذلك، ولما أمن من ذلك وزال سبب المنع توجه المسلمون للكتابة وبذلك دونت العلوم ومنها علم التفسير. وقد شهدت هذه المرحلة أربع فترات منها:

الفترة الأولى: تدوين التفسير على أنه باب من أبواب الحديث

كان المؤلفون في هذه الفترة يكتبون ما تلقوه عن شيوخهم من الأحاديث والآثار في



أبواب مثل: الصلاة - الزكاة - الصوم - الحج - الجهاد- التفسير.
فكان التفسير قسمًا من أقسام الكتاب الذي يحوي العلوم المختلفة، ومن أبرز العلماء الذين
ألفوا في هذه الفترة شعبة بن الحجاج ووكيع بن الجراح وسفيان بن عيينة.

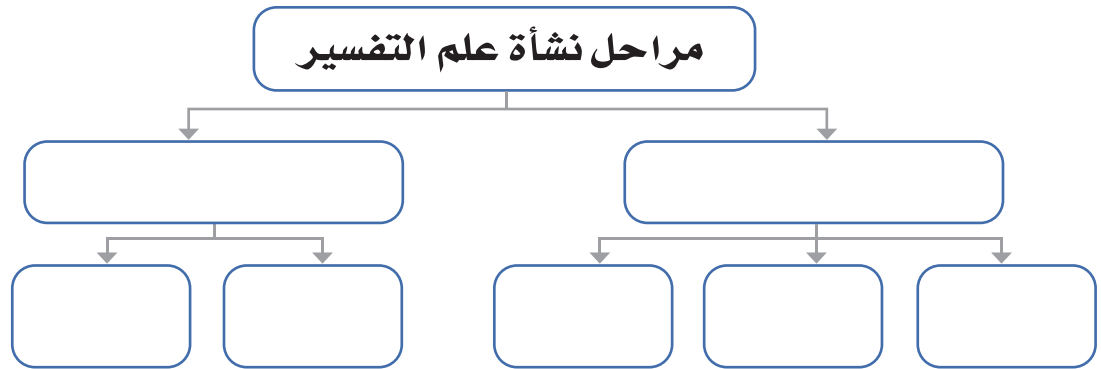
الفترة الثانية: تدوين التفسير على أنه علم مستقل بذاته

تميزت هذه الفترة بكون التفسير علمًا مستقلًا شاملاً للصور والآيات حسب ترتيبها في
المصحف، فظهرت كتب مصنفة في هذا العلم وكان من أبرز المؤلفين في هذه الفترة:
ابن ماجة القزويني ومحمد بن جرير الطبري وابن المنذر.

نشاط

دَوِّنْ بعضًا من أسباب كتابة التفسير:

من خلال دراستك للموضوع، أكمل الجدول الآتي:



التقويم

س١/ كان من منهج الصحابة في تلقي القرآن ألا يتجاوزوا عشر آيات حتى

يتعلموا ما فيها من العلم والعمل. علام تدل هذه العبارة؟

س٢/ ما الفرق في مرحلة الكتابة والتدوين بين الفترة الأولى والثانية؟





فضل التفسير وضوابطه

علم التفسير من العلوم التي تساعد على فهم معاني كتاب الله تعالى وتدبر معانيه، ولهذا كان لتعلمه حاجة استنبطها العلماء من كونه:

١- يتعلق بكتاب الله الخالد، ومعجزته الدائمة. قال تعالى:

﴿إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمُ﴾^(١)

٢- أن تفسير القرآن الكريم داخل في قول النبي ﷺ: «خيركم من تعلم القرآن وعلمه»^(٢)؛ لأن تعلم القرآن وتعليمه يشمل المعاني والحروف معاً، ولا طريق لمعرفة معاني القرآن إلا بالتفسير.

٣- أن المسلم مطالب بقراءة القرآن الكريم بتدبر وتفهم، كما قال تعالى:

﴿كَتَبْنَا أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبْرَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ وَلِيَتَذَكَّرُوا أَلَّا بُدَّ لِلَّهِ﴾^(٣)، ولا تتم هذه المطالب

العالية من التدبر والتذكر إلا بمعرفة تفسير الآيات.

ضوابط التفسير

التفسير المقبول له ضوابط ومعايير تجب مراعاتها، والاعتناء بها حتى لا يكون التفسير

قولاً على الله بغير علم، ويقع المرء في الذم المذكور في قوله تعالى:

﴿وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَى عَلَى اللَّهِ كَذِبًا﴾^(٤).

ومجمل الضوابط التي وضعها العلماء للمفسر هي:

أولاً / سلامة العقيدة

التفسير المقبول ما كان موافقاً لعقيدة سلف الأمة من الصحابة والتابعين، وهذا ينطبق

على معظم المفسرين المشهود لهم بسلامة العقيدة مثل: الطبري، وابن كثير، والسعدي.



(٢) رواه البخاري.

(١) سورة الإسراء الآية رقم (٩).

(٤) سورة الأنعام الآية رقم (٩٣).

(٣) سورة ص الآية رقم (٢٩).

ثانيًا / حمل كلام الله على الحقيقة

يجب على المفسر أن يحمل نصوص القرآن الكريم على حقيقتها وظاهرها اللائق بالله تعالى، وأن لا يعدل عنها إلا ببرهان، لأن الأصل في الكلام حمله على حقيقته وليس على المجاز. ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ وَالْمَلَكُ صَفًّا صَفًّا﴾^(١)، فهذا يدل على حقيقة المجيء لله تبارك وتعالى يوم القيامة للفصل بين عباده، وهذا على وجه يليق بكمال الله وجلاله من غير تشبيه ولا تمثيل ولا تعطيل، فظن بعض المبتدعة ظن السوء وأرادوا نفي هذه الصفة؛ فقالوا إن المعنى: (وجاء أمر ربك) لأنهم يقولون إن الله لا يوصف بالمجيء!! ويقال في الرد عليهم: إن الأصل في الكلام حمله على الحقيقة، وحقيقة المجيء لله تبارك وتعالى معلومة، والكيفية مجهولة، والواجب إثبات المجيء لله تعالى يوم القيامة على وجه يليق بجلاله، فإذا خالف بعض المائلين عن الحق هذه الحقيقة وعدل إلى غيرها وقال بأن المعنى وجاء أمر ربك، كان التفسير على غير الحقيقة فلا يقبل.

ثالثًا / الاعتماد على أصح طرق التفسير

إن أصح طرق التفسير التي يعتمد عليها المفسر هي:

١- تفسير القرآن بالقرآن.

ومثاله قوله تعالى: ﴿وَأَمْطَرْنَا عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن سِجِّيلٍ﴾^(٢)،

فقد جاء تفسير السجيل بالطين في قوله تعالى: ﴿لَنُرْسِلَ عَلَيْهِمْ حِجَارَةً مِّن طِينٍ﴾^(٣)،

٢- تفسير القرآن بالسنة.

ومثاله قوله تعالى: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِّن قُوَّةٍ﴾^(٤)، فقد جاء عن عقبة بن عامر رضي الله عنه

قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول وهو على المنبر: ﴿وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْتَطَعْتُمْ مِّن قُوَّةٍ﴾ «ألا

إن القوة الرمي ألا إن القوة الرمي»^(٥).

٣- تفسير القرآن بأقوال الصحابة رضي الله عنهم.

٤- تفسير القرآن بأقوال التابعين.



رابعاً / معرفة لغة العرب ومعاني الألفاظ ومن ذلك مراعاة سياق الآية

يجب على المفسر أن يراعي سياق الآية، وأن يربط الآية بالآيات التي قبلها وبعدها، لأن مراد المتكلم لا يظهر إلا من خلال سياق كلامه.
ومثال ذلك قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾^(١)، فإن السياق دل على أن هذه الآية جاءت على سبيل التحقير والإذلال.

نشاط

هل يجوز تفسير قوله تعالى: ﴿فَوَيْلٌ لِلْمُصَلِّينَ﴾^(٢) مقطوعة عن سياق الآية؟ بين ذلك.

خامساً / مراعاة دلالات الألفاظ ولوازمها

إن الواجب على المفسر أن يراعي دلالات الألفاظ وما تضمنته من المعاني، وما فيها من لوازم، لأن في القرآن معان تضمنتها الآيات نصاً، وهناك معاني دلت عليها عن طريق الالتزام والتضمن، فمراعاة ذلك توصل المفسر إلى الدقة في فهم كتاب الله وما دل عليه من معان وأحكام.

ومثاله قوله تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أَفٍ وَلَا نَهْرُهُمَا﴾^(٣)، فقد دلت الآية نصاً على تحريم قول: (أف) للوالدين، وزجرهما، ومن لوازم ذلك: تحريم ما هو أشد، كالشتم والضرب، وكل ما من شأنه إلحاق الأذى بهما.



(١) سورة الدخان الآية رقم (٤٩).

(٢) سورة الماعون الآية رقم (٤).

(٣) سورة الإسراء الآية رقم (٢٣).

سادساً / معرفة معاني الأفعال من خلال ما تتعدى به

إن الفعل في اللغة العربية يختلف معناه بحسب ما يتعدى به، ومثال ذلك الفعل "استوى":
إذا عدي بـ "على" فمعناه العلو والارتفاع، كما قال تعالى: ﴿ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ﴾^(١) أي علا وارتفع.

وإذا لم يُعدَّ دل على الكمال، كقوله تعالى:
﴿وَلَمَّا بَلَغَ أَشُدَّهُ وَاسْتَوَىٰ﴾^(٢)، فمعرفة المفسر لمعنى الفعل حسب ما يتعدى به يوصل إلى فهم آيات القرآن على الوجه الصحيح.

التقويم

س١ / علام يدل قوله ﷺ: «من قال في القرآن بغير علم فليتبوأ مقعده من

النار»؟

س٢ / ارجع إلى سورة المائدة من (١-١٠) واستخرج الآية المبينة لقوله

تعالى: ﴿أُحِلَّتْ لَكُم بَهِيمَةُ الْأَنْعَامِ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ﴾^(٣).

س٣ / قال تعالى: ﴿فَلَا تَقُلْ لَهُمَا أُفٍّ وَلَا نَهْرُهَا﴾^(٤) علام دلت هذه الآية؟

وماذا تتضمن؟

س٤ / إن الفعل (نظر) يأتي على معان (وذلك حسب ما يتعدى به) وهي:

أ- الاعتبار والتفكر. ب- الانتظار. ج- النظر بالبصر.

حدد المعنى المناسب لهذا الفعل في الآيات الآتية:

- قوله تعالى: ﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ۖ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾^(٥).

- قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَنْظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾^(٦).

- قوله تعالى: ﴿انْظُرُوا نَفْسًا مِّنْ نُّورِكُمْ﴾^(٧).



(١) سورة الفرقان الآية رقم (٥٩).

(٢) سورة القصص الآية رقم (١٤).

(٣) سورة المائدة الآية رقم (١).

(٤) سورة الإسراء الآية رقم (٢٣).

(٥) سورة القيامة الآية رقم (٢٢-٢٣).

(٦) سورة الأعراف الآية رقم (١٨٥).

(٧) سورة الحديد الآية رقم (١٣).



أبرز المؤلفات الموثوقة في التفسير

تعددت الكتب المصنفة في تفسير القرآن الكريم، وحيث إنها ليست على درجة واحدة من حيث القبول، كان الواجب على المسلم أن يعتمد على التفاسير الموثوقة والتي التزم مؤلفوها بضوابط التفسير ومن أبرز هذه المؤلفات:

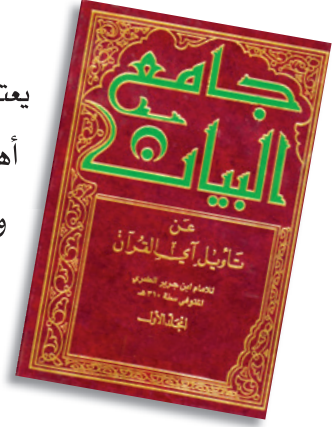
أولاً / جامع البيان عن تأويل آي القرآن

بطاقة تعريف

اسم المؤلف: أبو جعفر محمد بن جرير الطبري
حياته: كان عالماً بالقراءات والتفسير حافظاً للحديث، شيخاً للمؤرخين
أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير وتأريخ الأمم والملوك

التعريف بالكتاب:

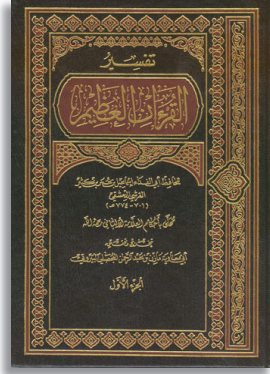
يعتبر تفسير الإمام ابن جرير أهم كتب التفسير لكتاب الله وأصحها، ولا يزال المفسرون يعتمدون عليه، قال ابن تيمية: "وأما التفاسير التي في أيدي الناس فأصحها تفسير محمد ابن جرير الطبري، فإنه يذكر مقالات السلف، بالأسانيد الثابتة، وليس فيه بدعة، ولا ينقل عن المتهمين".



ثانياً / تفسير القرآن العظيم

التعريف بالكتاب:

يعد تفسير ابن كثير من أشهر ما دون في التفسير بالمأثور، ويأتي في المرتبة الثانية بعد تفسير ابن جرير الطبري. قال الشوكاني: "هو من أحسن التفاسير إن لم يكن أحسنها". لأنه اعتمد على



أصح طرق التفسير وهو أن يذكر الآية، ثم يفسرها معتمداً على الآيات المناسبة لها، ثم يورد الأحاديث التي لها صلة بالآية، ثم بأقوال الصحابة والتابعين والعلماء المعبرين، وقد يورد بعض الروايات الإسرائيلية إلا أنه ينبه على المنكر منها.

بطاقة تعريف

اسم المؤلف: أبو الفداء عماد الدين

إسماعيل بن كثير

الدمشقي

حياته: رحل في طلب العلم،

وكانت له صلة بشيخ

الإسلام ابن تيمية

أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير والبداية

والنهاية

ثالثاً / الدر المنثور في التفسير بالمأثور

التعريف

بالكتاب:

يعد هذا الكتاب أجمع ما ألف في التفسير بالمأثور، فقد دون فيه



مؤلفه ما أثر من تفسير عن رسول الله ﷺ وعن الصحابة والتابعين، وتتبع ما ورد في كتب السنة والتفسير.

اسم المؤلف: جلال الدين عبد الرحمن

ابن أبي بكر السيوطي

حياته: جد في طلب العلم ونبغ

فيه، وبدأ بالتأليف في

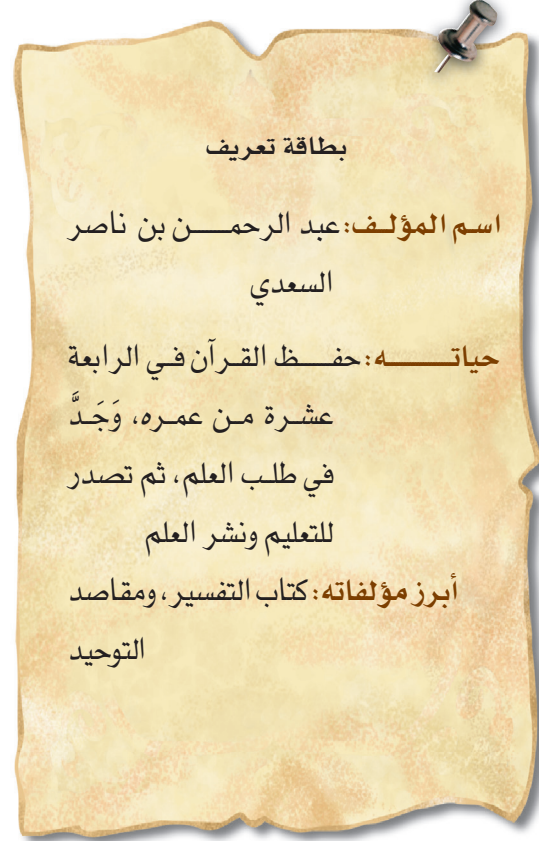
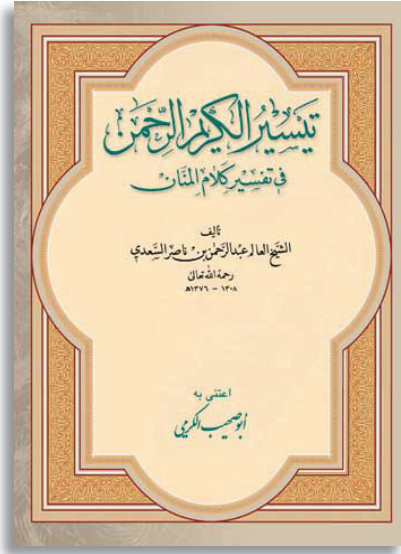
وقت مبكر

أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير والإتقان

في علوم القرآن



رابعاً / تيسير الكريم الرحمن في تفسير كلام المنان



بطاقة تعريف

اسم المؤلف: عبد الرحمن بن ناصر
السعدي

حياته: حفظ القرآن في الرابعة
عشرة من عمره، وجدَّ
في طلب العلم، ثم تصدر
للتعليم ونشر العلم
أبرز مؤلفاته: كتاب التفسير، ومقاصد
التوحيد

التعريف بالكتاب:

اعتنى مؤلفه ببيان المعنى الإجمالي للآيات، وإبراز مقاصد
القرآن، وما يستنبط منه من فوائد وأحكام.



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021-1444

خامساً / أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن

بطاقة تعريف

اسم المؤلف: محمد الأمين بن محمد
المختار الشنقيطي

حياته: تلقى العلوم الشرعية والعربية
في بلاده، وقد تعرف حين
أدى فريضة الحج على دعوة
الإمام محمد بن عبد الوهاب،
فعلم أنها دعوة سلفية قائمة
على الكتاب والسنة ومنهج
سلف الأمة فلزمها ودعا إليها
وعزم على البقاء في هذه
البلاد والاتصال بعلمائها، ثم
أنيطت به مهمات كالتدريس
في المسجد النبوي



التعريف بالكتاب:

يعد هذا الكتاب من أفضل المؤلفات المعاصرة في
التفسير، ومن أتبعها للسنة، وقد تميز بميزتين:

- ١- تفسير القرآن بالقرآن.
- ٢- العناية بالأحكام الفقهية، مع دقة الاستنباط،
وقوة الاستدلال.

وقد كان من منهجه أنه لا يفسر جميع الآيات وإنما
يختار ما كانت الحاجة ماسة لبيانه، وقد وصل في
تفسيره إلى سورة المجادلة، ثم أتمه تلميذه الشيخ
عطية سالم.



نشاط

من خلال دراستك للموضوع، حاول تدوين التفسير الأنسب للرجوع إليه عند

البحث فيما يأتي:

..... حكم فقهي

..... المعنى العام للآيات

..... أقوال الصحابة والتابعين في تفسير آية

التقويم

س١ / بيّن أصح كتب التفسير، ولماذا؟

س٢ / بم تميز تفسير أضواء البيان؟

س٣ / بيّن منهج ابن كثير في تفسيره.





ينقسم التفسير باعتبار طرق الوصول إليه إلى:

١ - التفسير بالمأثور:

وفي هذا القسم يكون الأثر المروي عن رسول الله ﷺ أو الصحابة أو التابعين هو الوسيلة الموصلة إلى تفسير القرآن وبيان معناه وهو أعلى طرق التفسير منزلة، ويشمل التفسير بالمأثور أربعة مصادر:

- ١- تفسير القرآن بالقرآن.
 - ٢- تفسير القرآن بالسنة.
 - ٣- تفسير القرآن بأقوال الصحابة.
 - ٤- تفسير القرآن بأقوال التابعين.
- مع العلم بأنه ليس كل تفسير بالمأثور يصح الاحتجاج به، بل لابد من مراعاة الآتي:
- ١- الدقة في استنباط المعنى عند تفسير القرآن بالقرآن.
 - ٢- صحة الإسناد عند تفسير القرآن بالسنة.
 - ٣- عدم وجود مخالف من الصحابة عند تفسير القرآن بأقوال الصحابة.
 - ٤- إجماع التابعين على قول عند تفسير القرآن بأقوال التابعين.
- ومن أبرز كتب التفسير بالمأثور:
- أ- جامع البيان في تأويل آي القرآن / المؤلف / محمد بن جرير الطبري.
 - ب- تفسير القرآن العظيم / المؤلف / ابن كثير.
 - ج- أضواء البيان في إيضاح القرآن بالقرآن / المؤلف / محمد الأمين الشنقيطي.



ومثال هذا القسم ما جاء في تفسير ابن كثير عند قوله تعالى: ﴿وَسُيِّرَتِ الْجِبَالُ فَكَانَتْ سَرَابًا﴾^(١) قال: (فكانت سراباً) أي يخيل إلى الناظر أنها شيء وليست بشيء، وبعد هذا تذهب بالكلية فلا عين ولا أثر كما قال تعالى: ﴿وَيَسْأَلُونَكَ عَنِ الْجِبَالِ فَقُلْ يَنْسِفُهَا رَبِّي نَسْفًا ۖ فَيَذَرُهَا قَاعًا صَفْصَفًا ۖ لَا تَرَىٰ فِيهَا عِوَجًا وَلَا أَمْتًا ۗ﴾^(٢) ففسر القرآن بالقرآن.

٢- التفسير بالرأي^(٣):

ويعتمد فيه المفسر على الاجتهاد والاستنباط العقلي، ويأتي في المرتبة الثانية بعد التفسير بالمأثور، وهو التفسير الاجتهادي المبني على علمٍ مُستمدٍ من القرآن والسنة ولغة العرب، مع توافر ضوابط المفسر في صاحبه، وهذا القسم من التفسير جائز.

ومن كتب التفسير بالرأي المحمود:

أ- محاسن التأويل - جمال الدين القاسمي.

ب- تفسير البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي.

التقويم

س/ بيّن الفرق بين التفسير بالمأثور والتفسير بالرأي.



(١) سورة النبا الآية رقم (٢٠).
(٢) سورة طه الآية رقم (١٠٥-١٠٧).
(٣) المقصود هنا: هو الرأي المحمود، وهو ضد التفسير بالرأي المذموم، وهو الاجتهاد الصادر عن جهل أو هوى، ولا يستند إلى قواعد الشريعة وأصول اللغة العربية.



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

الوحدة ٢

سورة الفاتحة

تفسير سورة الفاتحة



فضل السورة

سورة الفاتحة أول سورة نزلت كاملة، وقد وردت عدة أحاديث تدل على فضلها، وعظيم شأنها ومن ذلك:

١- عن أبي سعيد رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «لأعلمنك أعظم سورة في القرآن... ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ هي السبع المثاني والقرآن العظيم الذي أوتيته»^(١).

٢- عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: «من صلى صلاة لم يقرأ فيها بأم القرآن فهي خداج - ثلاثاً - غير تمام»^(٢)، والخداج: الناقص.

٣- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «قال الله عز وجل: قسمت الصلاة بيني وبين عبدي نصفين، ولعبي ما سأل، فإذا قال:

﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾ قال الله: حمدني عبدي، وإذا قال:

﴿الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ﴾ قال الله: أثنى علي عبدي، فإذا قال:

﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ قال الله: مجدني عبدي، فإذا قال:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾ قال: هذا بيني وبين عبدي ولعبي ما سأل، فإذا

قال: ﴿أَهْدِنَا الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ صرط الذين أنعمت عليهم غير المغضوب

عليهم ولا الضالين» قال الله: هذا لعبدي، ولعبي ما سأل»^(٣).

٤- عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله ﷺ: «الحمد لله رب العالمين: أم القرآن، وأم الكتاب، والسبع المثاني، والقرآن العظيم»^(٤).



أسماء السورة

للسورة أسماء كثيرة منها:

■ الفاتحة: لأنها فاتحة الكتاب، وأول سورة ذكرت فيه.

■ الحمد: لأن الحمد أول مذكور في السورة.

قال تعالى:

معلومة إضافية

السور المكية هي ما نزلت قبل الهجرة ولو في غير مكة، والمدنية ما نزلت بعد الهجرة ولو في غير المدينة.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ١

جمع عالم: الخلق كله،
السماوات والأرض
ومن فيهن وما بينهما

الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ٢

الشاء بالجميل، والمدح
بالكمال مع المحبة والتعظيم
ثابت لله دون خلقه.

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ٣

اسمان مشتقان من
الرحمة على وجه
المبالغة.

إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ٥

أي نطلب العون
منك وحدك.

الصِّرَاطَ الْمُسْتَقِيمَ ٦

جنبنا طريق من غضبت
عليهم ومن عنده علم
بالحق فأعرض عنه.

عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ ٧

هم كل من يعبد الله
على جهل وضلال.

وَلَا الضَّالِّينَ ٧



فوائد من الآيات

- ١- أن الله تعالى هو الموصوف بالرحمة البالغة، فعلى المسلم أن يقوي صلته بربه بطاعته وحسن عبادته، والبعد عن أسباب سخطه.
- ٢- أن كلمة (الرب) تطلق في اللغة على السيد وعلى المربي، كما ترد مضافة أيضاً فيقال: رب الدار، أما إذا وردت معرفة بالألف واللام فلا تكون إلا لله تعالى.
- ٣- إثبات صفة الرحمة لله تعالى، وأن ﴿الرَّحْمَنُ﴾ أبلغ من ﴿الرَّحِيمِ﴾ لأن الرحمن ذو الرحمة الشاملة لجميع الخلق في الدنيا، وللمؤمنين في الآخرة، والرحيم ذو الرحمة الخاصة بالمؤمنين.
- ٤- أن تخصيص الملك بيوم الدين في قوله تعالى: ﴿مَلِكِ يَوْمِ الدِّينِ﴾ لا ينفيه عما عداه لأنه سبحانه أخبر قبل ذلك بأنه رب العالمين.
- ٥- في قوله: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ إعلام بصريح الدين، والغاية من الخلق بما جاء به الإسلام من أفراد العبادة لله وحده لا شريك له، والبراءة من عبادة ما سواه.
- ٦- جمع الله بين العبادة والاستعانة، لأنه لا قيام بالعبادة على الوجه الأكمل إلا بمعونة الله.

نشاط

جاء في السورة بيان أنواع التوحيد، بين الآية الدالة على كل نوع:

نوع التوحيد	الآية الدالة
.....	
.....	
.....	
.....	



التقويم

س١ / علام يدل كثرة أسماء سورة الفاتحة؟

س٢ / علل لما يأتي:

١- بطلان صلاة الإمام والمنفرد عند ترك قراءة الفاتحة.

٢- تسمية سورة الفاتحة بالحمد.

٣- جواز ترك البسملة في الصلاة.

س٣ / اذكر فائدة من قوله تعالى: ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾.



وزارة التعليم

Ministry of Education

2021-1444



وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

٣ الوحدة

سورة الأعراف

- ٦ تفسير سورة الأعراف من الآية (٢٦) إلى الآية (٢٧)
- ٧ تفسير سورة الأعراف من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٠)
- ٨ تفسير سورة الأعراف من الآية (٣١) إلى الآية (٣٣)
- ٩ تفسير سورة الأعراف من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٣)
- ١٠ تفسير سورة الأعراف من الآية (٤٤) إلى الآية (٤٦)





من الآية (٢٦) إلى الآية (٢٧)

قال تعالى:

يستر عوراتكم، التي

يحرص الشيطان

على إظهارها

زينة

وجمالا

لا يخدعنكم

الشيطان ولا يضلنكم

عن دخول الجنة

يَبْنِيْءَ آدَمَ قَدْ أَنْزَلْنَا عَلَيْكُمْ لِبَاسًا يُورِي سَوَاءَ تَكُمُ وَرِيشًا وَلِبَاسُ

أوجدنا

لكم

أى لباس

الإيمان خير من

لباس الأبدان

الْتَّقْوَىٰ ذَٰلِكَ خَيْرٌ ذَٰلِكَ مِنْ ءَايَتِ اللَّهِ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴿٢٦﴾

يَبْنِيْءَ آدَمَ لَا يَفْنِيَنَّكُمْ الشَّيْطَانُ كَمَا أَخْرَجَ أَبَوَيْكُمْ مِنَ

الْجَنَّةِ يَنْزِعُ عَنْهُمَا لِبَاسَهُمَا لِيُرِيَهُمَا سَوْءَ تَهُمَا إِنَّهُ يُرِيدُكُمْ

هُوَ وَقَبِيلُهُ مِنْ حَيْثُ لَا تَرَوْنَهُمْ إِنَّا جَعَلْنَا الشَّيَاطِينَ أَوْلِيَاءَ لِلَّذِينَ

جنوده وأعوانه

من الجن

لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٢٧﴾



فوائد من الآيات

- ١- أن لباس الجسد على نوعين: لباس ستر العورة، والثاني: لباس جمال وزينة.
- ٢- وجوب ستر العورات، وقُبْح كشفها، فالدين والأخلاق تقتضي سترها وحفظها من نظر الآخرين.
- ٣- الإنسان جسد وروح، ولباس الجسد الثياب، ولباس الروح التقوى. والثاني هو مصدر سعادة الإنسان.
- ٤- الشيطان حريص على تزيين القبيح، ومن ذلك كشف العورات وإبراز المفاتن، ونزع لباس الحشمة.
- ٥- التفطن إلى قدرة الشيطان على الخداع والتمويه، وأنه استطاع إخراج الأبوين من الجنة، وسيسمى جاهداً لمنع ذريتهما من دخولها.
- ٦- أن الشيطان وقبيله يرون بني آدم من حيث لا يرونهم، وهذا يوجب شدة الحذر منهم؛ لأنهم يكونون أشد مكرًا وكيدا.
- ٧- ضعف الإيمان سبب ولاية الشيطان وتسلطه على الإنسان.

التقويم

- س١/ عرّف التقوى، واذكر ثلاث آيات في الحث عليها.
- س٢/ لم كان لباس التقوى خيرا من لباس الستر والزينة؟
- س٣/ كيف يتقي الإنسان ولاية الشيطان، ويسلم من تسلطه عليه؟





من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٠)

قال تعالى:

وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً قَالُوا وَجَدْنَا عَلَيْهَا آبَاءَنَا وَاللَّهُ أَمَرَنَا بِهَا
قُلْ إِنَّ اللَّهَ لَا يَأْمُرُ بِالْفَحْشَاءِ اتَّقُوا اللَّهَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٢٨﴾
قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ وَأَقِيمُوا وُجُوهَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ
وَادْعُوهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴿٢٩﴾ فَرِيقًا
هَدَىٰ وَفَرِيقًا حَقَّ عَلَيْهِمُ الضَّلَالَةُ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا الشَّيَاطِينَ
أَوْلِيَاءَ مِنْ دُونِ اللَّهِ وَيَحْسَبُونَ أَنََّّهُم مُّهْتَدُونَ ﴿٣٠﴾

ما عظم قبحه
من قول أو فعل أو
اعتقاد.

أخلصوا عبادتكم،
وأكملوها ظاهراً
وباطناً.

كما أنشأكم أول
مرة يبعثكم أحياء
فترجعون إليه
للحساب.

يظنون عقائدهم حقاً،
وأعمالهم صحيحة.

أي وجبت
عليهم الضلالة
بما عملوا من
أسباب الغواية.

سبب النزول:

كانت العرب - عدا قريش - لا يطوفون إلا في ثياب جديدة، ويقولون: لا نطوف في
ثياب عصينا الله فيها، فإذا لم يجدوا جديداً طافوا بالبيت عراة، وزعموا أن الله يحب
ذلك وأن الله أمرهم به، فأنزل الله: ﴿وَإِذَا فَعَلُوا فَحِشَةً.....﴾ الآية.



فوائد من الآيات

- ١- من دلائل الجهل الاحتجاج بفعل الآباء وتقليدهم في الباطل كما فعل كفار قريش.
- ٢- أن من كمال حكمة الله تعالى أنه لا يأمر عباده بالفحشاء، بل يأمر بالعدل في العبادات والمعاملات كما قال تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ﴾^(١).
- ٣- الأوامر الربانية عدل ورحمة، تحقق سعادة الدنيا وفلاح الآخرة.
- ٤- لا تقبل العبادة إلا بشرطين:
أ- الإخلاص لله عز وجل.
ب- المتابعة للنبي ﷺ.
- ٥- طاعة الشيطان والإصغاء إلى وساوسه سبب للضلالة.
- ٦- أن الله تعالى خلق العباد وجعل منهم المؤمنين والكافرين.
- ٧- أن من الكفار من يتقربون إلى الله بالباطل ويحسبون أنهم على هدى.

نشاط

دَوِّنْ الأوامر الواردة في الآيات:

الأوامر
.....
.....



نشاط

ماذا يحقق الإخلاص للعبد في الدنيا والآخرة؟

التقويم

س١ / وضح الفرق بين التقليد المحمود والتقليد المذموم.

س٢ / لم حقت الضلالة على الكافرين؟

س٣ / ورد في الآيات دليل عقلي على البعث، اذكره.





من الآية (٣١) إلى الآية (٣٣)

قال تعالى:

يَبْنِيْءَ آدَمَ خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ وَكُلُوا وَاشْرَبُوا
وَلَا تُسْرِفُوا إِنَّهُ لَا يُحِبُّ الْمُسْرِفِينَ ﴿٣١﴾ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ
الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ وَالطَّيِّبَاتِ مِنَ الرِّزْقِ قُلْ هِيَ لِلَّذِينَ آمَنُوا
فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ الْقِيَمَةِ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ
لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٣﴾ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا
بَطَنَ وَالْإِثْمَ وَالْبَغْيَ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَأَنْ تُشْرِكُوا بِاللَّهِ مَا لَمْ يُنْزِلْ بِهِ
سُلْطَانًا وَأَنْ تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ مَا لَا نَعْمُونَ ﴿٣٤﴾

الزينة: هي كل ما
يتزين به الإنسان
من ملبوس أو
غيره.

اسم عام لكل
ما طاب كسباً
ومطعمًا.

التعدي على
الناس، فإن كان
حقاً كالقصاص
ونحوه فلا يعد بغياً.

أي البسوا ما يملككم
في الصلاة وأقل ذلك
ستر العورة.

أي خاصة
للمؤمنين.

برهاناً
وحجة.



فوائد من الآيات

- ١- إن قوله تعالى: ﴿خُذُوا زِينَتَكُمْ عِنْدَ كُلِّ مَسْجِدٍ...﴾ فيه رد على المشركين الذين يطوفون بالبيت عراة.
- ٢- حرص الإسلام على الزينة والجمال.
- ٣- النهي عن الإسراف في الأكل والشرب.
- ٤- الأصل في المأكل، والمشرب، والملبس الإباحة.
- ٥- الإفتاء بغير علم كذب على الله تعالى.

نشاط

- (تكثر صور الإسراف في بعض المجتمعات سواء في المجلس أو المأكل ونحوها...).
- اذكر الأسباب التي تجعل الناس تسرف في الزينة والمأكل والمشرب.
- اذكر أكبر قدر ممكن من العلاجات.

.....

.....

.....

نشاط

بالتعاون مع زملائك، اذكر الآثار المترتبة على القول على الله بغير علم.

.....

.....

التقويم

س١/ هل لباس الزينة ضوابط؟ بين ذلك بالدليل.

س٢/ ما الواجب على من أراد السؤال عن مسألة شرعية؟





من الآية (٤٠) إلى الآية (٤٣)

لا تفتح السماء

لأعمالهم ولا لأرواحهم.

إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا لَا تُفْتُحُ لَهُمْ أَبْوَابُ

حتى يدخل البعير

في ثقب الإبرة.

السَّمَاءِ وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ

وَكَذَلِكَ نَجْزِي الْمُجْرِمِينَ ﴿٤٠﴾ لَهُمْ مِنْ جَهَنَّمَ مِهَادٌ

فراش من تحتهم.

وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ ﴿٤١﴾ وَكَذَلِكَ نَجْزِي الظَّالِمِينَ ﴿٤١﴾ وَالَّذِينَ

ظل من العذاب

تغشاهم كالأغطية.

ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا

أي طاقتها وما تقدر

عليه من العمل.

أُولَئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٤٢﴾ وَنَزَعْنَا مَا فِي

صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي هَدانا لهذا وَهَذَا الَّذِي كُنَّا نَسْتَدِي لُوْلاً أَنْ هَدانا اللَّهُ لَقَدْ جَاءَتْ

أي كنتم

الوارثين لها.

رُسُلُ رَبِّنَا بِالْحَقِّ وَنُودُوا أَنْ تُلَكُمُ الْجَنَّةُ أَوْرَثُكُمْ هِيَ بِمَا كُنْتُمْ

وفقنا للإيمان

والعمل الصالح.

تَعْمَلُونَ ﴿٤٣﴾



فوائد من الآيات

- ١- إن الجزاء من جنس العمل.
- ٢- إن الكافر لا ينتفع بعمله في الآخرة، قال تعالى: ﴿وَقَدِمْنَا إِلَى مَا عَمِلُوا مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا﴾.
- ٣- الجنة حرام على كل مشرك قال تعالى: ﴿إِنَّهُ مَنْ يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَقَدْ حَرَّمَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْجَنَّةَ وَمَأْوَهُ النَّارُ﴾.
- ٤- إن قوله تعالى: ﴿وَلَا يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الْجَمَلُ فِي سَمِّ الْخِيَاطِ﴾ هو من باب تعليق الشي بالمحال، والمعنى: كما أنه من المحال دخول الجمل في سم الخياط، فكذلك المكذبون بآيات الله محال دخولهم الجنة.
- ٥- يسر الشريعة، وسماحة الإسلام فالتكليف على قدر الاستطاعة.
- ٦- أن من نعم الله على أهل الجنة أن ينزع ما في قلوبهم من الحقد، فلا يحسد بعضهم بعضاً على تفاضل منازلهم في الجنة كما قال تعالى: ﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾.
- ٧- إثبات الأسباب، فالجنة لا تدخل إلا باجتماع أمرين:
 - أ- فضل الله ورحمته وتوفيقه.
 - ب- العمل الصالح.
- كما جاء في الصحيحين أن النبي ﷺ قال: «واعلموا أن أحدكم لن يدخله عمله الجنة»، قالوا ولا أنت يا رسول الله، قال: «ولا أنا إلا أن يتغمدني الله برحمة منه وفضل».
- ٨- الهداية بيد الله، والعبد مأمور بالعمل الموصل إلى الجنة.



نشاط

دل قوله تعالى: ﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا﴾ على يسر الشريعة وسماحة الإسلام، بالتعاون مع زملائك، اذكر أمثلة على ذلك وفق الآتي:

١- الطهارة:

أ-
ب-

٢- الصلاة:

أ-
ب-

٣- الصيام:

أ-
ب-

التقويم

س١ / استخرج فائدة من قوله تعالى:

﴿وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا عَلَى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ﴾

س٢ / قال تعالى: ﴿وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي هَدانا لهذا﴾ من القائل؟ وعلام

يعود اسم الإشارة؟





من الآية (٤٤) إلى الآية (٤٦)

قال تعالى:

أي وعدنا على
الإيمان والعمل
الصالح الجنة.

نادى مناد.

جمع عُرف وهو
السُّور، أو أماكن
مرتفعة فيه.

وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ أَن قَدْ وَجَدْنَا مَا وَعَدَنَا رَبُّنَا حَقًّا
فَهَلْ وَجَدْتُمْ مَا وَعَدَ رَبُّكُمْ حَقًّا قَالُوا نَعَمْ فَأَذَّنَ مُؤَذِّنٌ بَيْنَهُمْ أَن
لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴿٤٤﴾ الَّذِينَ يَصُدُّونَ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَيَبْغُونَهَا
عِوَجًا وَهُمْ بِالْآخِرَةِ كَافِرُونَ ﴿٤٥﴾ وَبَيْنَهُمَا حِجَابٌ وَعَلَى الْأَعْرَافِ
رِجَالٌ يَعْرِفُونَ كُلًّا بِسِيمَاهُمْ وَنَادَوْا أَصْحَابَ الْجَنَّةِ أَن سَلِّمُوا عَلَيْنَا
لَمَّا دَخَلُوا وَهُمْ يُطْمَعُونَ ﴿٤٦﴾

جاحدون
مكذبون.

علاماتهم، وهي بياض
وجوه المؤمنين، وسواد
وجوه الكافرين.



فوائد من الآيات

- ١- إن قوله تعالى: ﴿وَنَادَىٰ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ أَصْحَابَ النَّارِ....﴾ هو نداء تقريع وتوبيخ.
- ٢- اعتراف الكفار بالوعد الحق يوم القيامة لا ينفع ولا يجدي.
- ٣- كل إنسان يجازى بعمله قال تعالى: ﴿فَمَنْ ثَقُلَتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٢﴾ وَمَنْ خَفَّتْ مَوَازِينُهُ فَأُولَٰئِكَ الَّذِينَ خَسِرُوا أَنفُسَهُمْ فِي جَهَنَّمَ خَالِدُونَ ﴿١٠٣﴾﴾^(١).
- ٤- إن بين أصحاب الجنة وأصحاب النار سور مرتفع وهو سور الأعراف، عليه قوم تتساوى حسناتهم وسيئاتهم فحبسوا على الأعراف حتى يقضي الله فيهم ما يشاء ثم يدخلهم الجنة برحمته.
- ٥- أصحاب الأعراف ينظرون إلى أهل الجنة وأهل النار، فيعرفون المؤمنين من الكفار بعلاماتهم.
- ٦- الإكثار من الطاعات، والتقليل من السيئات سبب الفلاح.
- ٧- الحث على العمل الصالح، وعدم احتقاره ولو قل.

التقويم

- س١ / علام يدل قوله تعالى: ﴿أَن قَدْ وَجَدْنَا مَوَاعِدَنَا رَبَّنَا حَقًّا﴾؟
- س٢ / من هم أصحاب الأعراف؟ وما مصيرهم؟





وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

الوحدة

سورة الأنفال

١١ تفسير سورة الأنفال من الآية (١) إلى الآية (٤)

١٢ تفسير سورة الأنفال من الآية (٢٠) إلى الآية (٢٥)





من الآية (١) إلى الآية (٤)

أي حكمها لله
يقسمها بينكم رسول
الله بأمر الله.

أي أصلحوا ما بينكم
من أحوال حتى تكون
أحوال ألفة ومحبة
واتفاق.

غنائم الحرب،
وسميت بذلك
لأن الله أباحها
للمسلمين زيادة
في أموالهم.

يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ فَاتَّقُوا اللَّهَ
وَأَصْلِحُوا ذَاتَ بَيْنِكُمْ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ إِنْ كُنْتُمْ
مُؤْمِنِينَ ﴿١﴾ إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ
قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ
يَتَوَكَّلُونَ ﴿٢﴾ الَّذِينَ يُقِيمُونَ الصَّلَاةَ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ
يُنْفِقُونَ ﴿٣﴾ أُولَٰئِكَ هُمُ الْمُؤْمِنُونَ حَقًّا لَهُمْ دَرَجَاتٌ عِنْدَ
رَبِّهِمْ وَمَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ ﴿٤﴾



سبب نزول قوله تعالى: ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَنْفَالِ قُلِ الْأَنْفَالُ لِلَّهِ وَالرَّسُولِ...﴾

عن أبي أمامة رضي الله عنه قال: سألت عبادة بن الصامت رضي الله عنه عن الأنفال فقال: فينا أصحاب بدر نزلت حين اختلفنا في النفل وساءت فيه أخلاقنا، فانتزعه الله من أيدينا وجعله إلى رسول الله ﷺ، فقسمه رسول الله بين المسلمين عن بواء (أي سواء) ^(١).

فوائد من الآيات

- ١- أن التشريع حق خاص لله ولرسوله ﷺ.
- ٢- الحث على إصلاح ذات البين، وأن يكون المؤمنون إخوة متحابين.
- ٣- وجوب طاعة الله ورسوله ﷺ.
- ٤- أن الإيمان يزيد بالطاعات وينقص بالمعاصي.
- ٥- وجوب التوكل على الله تعالى والثقة به جل وعلا.
- ٦- وجوب إقامة الصلاة في أوقاتها وأدائها كاملة بشروطها وواجباتها مع استحضار القلب وخشوعه.
- ٧- من أكبر علامات خشية الله تعالى، أن يحجز صاحبه عن فعل الذنوب والمعاصي.



نشاط

بالتعاون مع زملائك، اذكر صفات المؤمنين الظاهرة والباطنة الواردة في الآيات.

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-
- ٥-

نشاط

وقع خلاف بين زميلين لك، ما الواجب عليك تجاههما؟ بيّن ذلك.

.....

.....

التقويم

س١ / اذكر ثلاثة من الأسباب المعينة على زيادة الإيمان.

س٢ / هل التوكل على الله ينافي الأخذ بالأسباب؟ بيّن ذلك.

س٣ / ما الأثر المترتب على إصلاح ذات البين؟





من الآية (٢٠) إلى الآية (٢٥)

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَوَلَّوْا عَنَّهُ وَأنْتُمْ
تَسْمَعُونَ ﴿٢٠﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّذِينَ قَالُوا سَمِعْنَا وَهُمْ
لَا يَسْمَعُونَ ﴿٢١﴾ إِنَّ شَرَّ الدَّوَابِّ عِنْدَ اللَّهِ الصُّمُّ الْبُكْمُ
الَّذِينَ لَا يَعْقِلُونَ ﴿٢٢﴾ وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَّأَسْمَعَهُمْ
وَلَوْ أَصَمَّعَهُمْ لَتَوَلَّوْا وَهُمْ مُعْرِضُونَ ﴿٢٣﴾ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ
ءَامَنُوا اسْتَجِيبُوا لِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ إِذَا دَعَاكُمْ لِمَا يُحْيِيكُمْ
وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ وَأَنَّهُ إِلَيْهِ
تُحْشَرُونَ ﴿٢٤﴾ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ ظَلَمُوا
مِنْكُمْ خَاصَّةً وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ ﴿٢٥﴾

أي تسمعون
القرآن والسنة.

أي عن سماع
الحق.

أي أن الكفار لا
يسمعون سماع
تدبر واتعاظ.

أي مما فيه
صلاحكم في
الدنيا وفلاحكم
في الآخرة.

أي أن قلب المرء
بيد الله يصرفه
كيف شاء.

بلاء وعذاب
ومحنة.



فوائد من الآيات

- ١- أن السماع الذي نفاه الله عن المشركين في قوله تعالى: ﴿وَهُمْ لَا يَسْمَعُونَ﴾ هو سماع تدبر وعظة، أما تبليغ النبي فقد سمعوه بأذانهم وقامت الحجة عليهم به بما سمعوه من آيات.
- ٢- من الناس من هو شر من الدواب؛ لأن الله تعالى وهبهم أسماعًا وأبصارًا وأفئدة فاستعملوها في معصيته، وتركوا طاعته وأمره.
- ٣- أن الله تعالى لا يمنع الإيمان والخير إلا عمن لا خير فيه، ولذلك كان عدم هداية الله للكفار أن أنفسهم لا تقبل الخير ولا تميل إلى الهدى إذ عرفته.
- ٤- أن الاستجابة لله ولرسوله ﷺ سبب حياة المسلمين الحقيقية وقوتهم وعزتهم.
- ٥- أن طريق سعادة المرء في الدنيا يكون بتقوى الله وطاعة رسوله ﷺ كما قال تعالى: ﴿مَنْ عَمِلْ صَالِحًا مِّنْ ذَكَرٍ أَوْ أَنَّىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهٗ حَيٰوةً طَيِّبَةً﴾^(١).
- ٦- أن القلوب بيد الله تعالى يصرفها كيف يشاء كما جاء في الحديث عن عائشة رضي الله عنها قالت: دعوات كان رسول الله ﷺ يدعو بها: «يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك» قالت: فقلت: يا رسول الله إنك تكثر أن تدعو بهذا الدعاء فقال «إن قلب الآدمي بين أصبعين من أصابع الله، فإذا شاء أزاغه، وإذا شاء أقامه»^(٢).
- ٧- الحذر من الفسوق والمعاصي والمنكرات، وبيان أن ضررها لا يقتصر على الفاعل فحسب، بل يتضرر بذلك المجتمع بأسره كما ورد في الحديث عن أم سلمة قالت: سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إذا ظهرت المعاصي في أمتي عمهم الله بعذاب من عنده» فقلت يا رسول الله: أما فيهم أناس صالحون؟ قال: «بلى» قالت: فكيف يصنع أولئك قال: «يصيبهم ما أصاب الناس، ثم يصيرون إلى مغفرة من الله ورضوان»^(٣).



(١) سورة النحل الآية رقم (٩٧).

(٢) رواه أحمد.

(٣) رواه أحمد.

نشاط

استخرج من الآيات الواردة ما يدل على معنى الآيات الآتية:

الآية الواردة	الآية
.....	قال تعالى: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾
.....	قال تعالى: ﴿أُولَئِكَ كَالْأَنْعَمِ بَلْ هُمْ أَضَلُّ﴾
.....	قال تعالى: ﴿وَمَا كَانَ لِمُؤْمِنٍ وَلَا لِمُؤْمِنَةٍ إِذَا قَضَى اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَمْرًا أَنْ يَكُونَ لَهُمُ الْخِيَرَةُ مِنْ أَمْرِهِمْ﴾

التقويم

س١ / على ماذا يدل قوله تعالى:

﴿وَأَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ تَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ﴾ ؟

س٢ / ما المراد بالسمع الوارد في قوله تعالى:

﴿وَلَوْ عَلِمَ اللَّهُ فِيهِمْ خَيْرًا لَأَسْمَعَهُمْ﴾ ؟

س٣ / كيف تكون الاستجابة لله والرسول؟





وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ

الوحدة

سورة يونس

١٣ تفسير سورة يونس من الآية (١) إلى الآية (٢)

١٤ تفسير سورة يونس من الآية (٣) إلى الآية (٤)

١٥ تفسير سورة يونس من الآية (٥) إلى الآية (٦)

١٦ تفسير سورة يونس من الآية (٧) إلى الآية (١٠)

١٧ تفسير سورة يونس من الآية (٢٥) إلى الآية (٣٠)

١٨ تفسير سورة يونس من الآية (٣١) إلى الآية (٣٣)

١٩ تفسير سورة يونس من الآية (٥٧) إلى الآية (٦٠)

٢٠ تفسير سورة يونس من الآية (٦١) إلى الآية (٦٤)



من الآية (١) إلى الآية (٢)

قال تعالى:

المراد بالناس
أهل مكة ومن
وافقهم من الأمم
السابقة.

الرَّ تِلْكَ آيَاتُ الْكِتَابِ الْحَكِيمِ ﴿١﴾ أَكَانَ لِلنَّاسِ عَجَبًا
أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ مِنْهُمْ أَنْ أَنْذِرِ النَّاسَ وَبَشِّرِ الَّذِينَ آمَنُوا
أَنْ لَهُمْ قَدْ صَدَّقَ عَنْدَ رَبِّهِمْ قَالُ الْكَافِرُونَ إِنَّ هَذَا
لَسِحْرٌ مُبِينٌ ﴿٢﴾

الواضح المبين

أي منزلة رفيعة،
وأجرًا كبيرًا.



فوائد من الآيات

- ١- القرآن الكريم كتاب محكم واضح مبين فيما اشتمل عليه من حلال وحرام وحدود وأحكام.
- ٢- إichاء الله إلى رجل من البشر أمر موافق للحكمة، لا محل استغراب وتعجب.
- ٣- إثبات نبوة محمد ﷺ.
- ٤- بشرى أهل الإيمان والعمل الصالح بما أعد الله لهم من النعيم.
- ٥- شدة تعجب العرب من بلاغة القرآن العظيم وفصاحته؛ حتى وصفوه بالسحر.

نشاط

ضع إشارة (✓) أمام السورة المبتدئة ب(الر) فيما يأتي:

- | | |
|-------------------------------------|---------------------------------------|
| ☐ سورة هود | ☐ سورة الأنفال |
| ☐ سورة الرعد | ☐ سورة يوسف |
| ☐ سورة الحجر | ☐ سورة إبراهيم |

التقويم

س١ / اذكر الآية الدالة على مهمة الرسول ﷺ.

س٢ / علام يدل قوله تعالى: ﴿أَنْ أَوْحَيْنَا إِلَى رَجُلٍ...﴾^(١)؟





من الآية (٣) إلى الآية (٤)

قال تعالى: إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ

فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ

إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَٰلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ ﴿٣﴾ إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعًا وَعَدَ اللَّهُ حَقًّا إِنَّهُ

أي وعدًا صادقًا.

أي لا يشفع أحد يوم القيامة إلا من بعد أن يأذن الله له.

يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ لِيَجْزِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ

أي ماء شديد

الحرارة، يشوي الوجوه، ويقطع

الأمعاء.

أي ينشئه أول مرة.

بِالْقِسْطِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ شَرَابٌ مِّنْ حَمِيمٍ وَعَذَابٌ

أَلِيمٌ بِمَا كَانُوا يَكْفُرُونَ ﴿٤﴾



فوائد من الآيات

- ١- أن عظمة الخلق تدل على عظمة الخالق وقدرته، قال تعالى: ﴿وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ وَالْأَرْضُ جَمِيعًا قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَالسَّمَوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ﴾^(١).
- ٢- إثبات صفة استواء الله تعالى على العرش صفة تليق بجلال الله وعظمته بلا تكييف ولا تمثيل ولا تعطيل.
- ٣- أن الله وحده هو مدبر الكون، ولا يقع شيء إلا بقضائه وقدره.
- ٤- الرد على المشركين الذين يطلبون الشفاعة من الأولياء والصالحين.
- ٥- الشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله.
- ٦- الاستدلال بتوحيد الربوبية على توحيد الألوهية، فالخالق المدبر هو المستحق للعبادة.
- ٧- الحث على التفكير وأنه من أسباب الهداية.
- ٨- إثبات عقيدة البعث والنشور.
- ٩- الاستدلال بالنشأة الأولى على النشأة الأخرى، كما قال تعالى: ﴿وَهُوَ الَّذِي يَبْدَأُ الْخَلْقَ ثُمَّ يُعِيدُهُ وَهُوَ أَهْوَنُ عَلَيْهِ﴾^(٢).
- ١٠- تبشير المؤمنين بالثواب العظيم.
- ١١- فظاعة عذاب الكافرين في الآخرة.



نشاط

سئل الإمام مالك عن الاستواء فقال:

الاستواء معلوم والكيف مجهول والإيمان به واجب والسؤال عنه بدعة.

بالتحاور مع معلمك ما مذهب أهل السنة والجماعة في أسماء الله وصفاته؟

.....

.....

التقويم

س١/ استخراج فائدة من قوله تعالى:

﴿إِنَّ رَبَّكُمُ اللَّهُ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ اسْتَوَىٰ عَلَى الْعَرْشِ يُدِيرُ الْأُمْرَ مَا مِنْ شَفِيعٍ إِلَّا مِنْ بَعْدِ إِذْنِهِ ذَلِكُمُ اللَّهُ رَبُّكُمْ فَاعْبُدُوهُ أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾

س٢/ ورد في الآيات دليل عقلي على إثبات المعاد، بيّن ذلك.





من الآية (٥) إلى الآية (٦)



منازل القمر

قال تعالى:

أي جعل للقمر
منازل معلومة.

أي ذا نور مكتسب
من الشمس.

أي فيها نور
وحارارة.

هُوَ الَّذِي جَعَلَ الشَّمْسُ ضِيَاءً وَالْقَمَرَ نُورًا وَقَدَرَهُ مَنَازِلَ
لِنَعْلَمُ أَعْدَدَ السِّنِينَ وَالْحِسَابَ مَا خَلَقَ اللَّهُ ذَلِكَ
إِلَّا بِالْحَقِّ يُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٥﴾ إِنَّ فِي اخْتِلَافِ
الَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ لَآيَاتٍ
لِّقَوْمٍ يَتَّقُونَ ﴿٦﴾



فوائد من الآيات

- ١- أن الله تعالى جعل للقمر منازل حيث يبدو صغيراً ثم يتزايد نوره وجرمه حتى يكتمل إبداره، ثم يأخذ بالنقص حتى يعود إلى حالته الأولى في تمام الشهر كما قال تعالى:
﴿وَالْقَمَرَ قَدَرْنَاهُ مَنَازِلَ حَتَّىٰ عَادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَدِيمِ﴾^(١).
- ٢- بيان الحكمة من خلق الشمس والقمر، وتقدير منازلهما.
- ٣- مشروعية تعلم الحساب وعلم الفلك، لتحقيق المصالح الدينية والدنيوية.
- ٤- تنزيه الله سبحانه عن العبث، فما من مخلوق إلا كان لخلقه حكمة وغاية.
- ٥- رحمة الله بعباده حيث فصل الآيات، وأقام الدلائل التي تثبت الإيمان، وترسخ اليقين.
- ٦- بيان قدرة الله تعالى في خلق السماوات والأرض واختلاف الليل والنهار بنظام ثابت لا يتغير.

نشاط

جاءت الآيات ببيان الأدلة الكونية على توحيد الله تعالى، بالتعاون مع زملائك،
اذكر هذه الأدلة.

- | | |
|---------|---------|
|-٢ |-١ |
|-٤ |-٣ |



نشاط

معرفة السنين والحساب يحقق مصالح دينية ودنيوية ومن ذلك:

مصالح دينية /

مصالح دنيوية /

التقويم

س١ / بين أثر التفكير في مخلوقات الله تعالى.

س٢ / ما الحكمة من التعبير القرآني للشمس بالضياء والقمر بالنور؟





من الآية (٧) إلى الآية (١٠)

قال تعالى:

أي ركنوا إليها،
وقصروا همهمهم
على لذاتها
وزخارفها.

إِنَّ الَّذِينَ لَا يَرْجُونَ لِقَاءَنَا وَرَضُوا بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاطْمَأَنَّنُوا
بِهَآ وَالَّذِينَ هُمْ عَنْ آيَاتِنَا غَافِلُونَ ﴿٧﴾ أُولَٰئِكَ مَا لَهُمْ
النَّارُ بِمَا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴿٨﴾ إِنَّ الَّذِينَ ءَامَنُوا
وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ يَهْدِيهِمْ رَبُّهُمْ بِإِيمَانِهِمْ تَجْرَىٰ مِنْ
تَحْتِهِمُ الْأَنْهَارُ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ ﴿٩﴾ دَعَوْنَهُمْ فِيهَا سُبْحَانَكَ
اللَّهُمَّ وَتَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ ۚ وَءَاخِرُ دَعْوَانَهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ
رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴿١٠﴾

أي يدلهم ويرشدهم بسبب
إيمانهم إلى ما ينفعهم.

أي يطلبون ما
يشاؤون بكلمة
"سبحانك اللهم".

أي خاتمة دعائهم
التسبيح والتحميد.



فوائد من الآيات

- ١- التحذير من الاغترار بالدنيا والانهماك في طلبها، حتى تكون أكبر الهم ومبلغ العلم، دون التفات إلى إرضاء الرب، أو استعداد للآخرة.
- ٢- التحذير من الغفلة، والإعراض عن التفكير في آيات الله الكونية، والتدبر لآياته القرآنية.
- ٣- أهمية العمل الصالح والرد على من زعم أن تصديق القلب كاف للفلاح في الآخرة.
- ٤- الإيمان والعمل الصالح طريق الإنسان إلى الجنة.
- ٥- الهداية بيد الله، و العبد مأمور بالعمل الموصل إلى الجنة، فمن رغب في الإيمان، وحرص على العمل الصالح، هداه الله وثبته.
- ٦- كمال نعيم أهل الجنة، واشتماله على نعيم الروح، و نعيم البدن، قال الله تعالى:
﴿فَلَا تَعْلَمُ نَفْسٌ مَّا أُخْفِيَ لَهُم مِّن قُرَّةِ أَعْيُنٍ جَزَاءُ بِمَا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾^(١).
- ٧- سقوط التكاليف عن أهل الجنة، وعبادتهم فيها التسبيح والتحميد، ويلهمون هذا من غير كلفة ولا مشقة، وبه تطمئن قلوبهم وتفرح أرواحهم.
- ٨- أن تحية أهل الجنة بعضهم لبعض كلام سالم من اللغو والآثام كما قال تعالى:
﴿لَا يَسْمَعُونَ فِيهَا لَغْوًا وَلَا تَأْثِيمًا ۖ إِلَّا قِيلًا سَلَامًا سَلَامًا﴾^(٢).

التقويم

س١/ ما معنى قوله تعالى: ﴿وَجِئْتُهُمْ فِيهَا سَلَامٌ﴾؟

س٢/ التصديق بالقلب، هل يكفي لدخول الجنة؟ بيّن ذلك من خلال الآيات.

س٣/ هل يدخل أحد الجنة بعمله فقط؟ بيّن ذلك.





من الآية (٢٥) إلى الآية (٣٠)

قال تعالى:

اسم من أسماء

الجنة، وسميت

بذلك لسلامة أهلها

من كل آفة.

أي بالإيمان وعمل

الحسنات.

الزيادة هي
النظر إلى وجه
الله تعالى.

أي لا يغشاها
غبرة بسبب الكآبة
والحزن.

أي فرقنا ما كان
بينهم من تواصل،
فحصلت بينهم
العداوة والبغضاء.

أي ألبست.

أي ألزموا يوم الحشر
مكانكم أنتم وشركاؤكم
ليقع التحاكم بينكم
وبينهم.

ضاع وبطل عن
المشركين ما يعبدون
من دون الله.

وَاللَّهُ يَدْعُو إِلَى دَارِ السَّلَامِ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴿٢٥﴾
لِّلَّذِينَ أَحْسَنُوا الْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ وَلَا يَرْهَقُ وُجُوهَهُمْ قَتَرٌ
وَلَا ذِلَّةٌ أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ الْجَنَّةِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٦﴾ وَالَّذِينَ
كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ مَّا لَهُمْ مِّنَ
اللَّهِ مِنْ عَاصِمٍ كَأَنَّمَا أُغْشِيَتْ وُجُوهُهُمْ قِطْعًا مِّنَ اللَّيْلِ مُظْلِمًا
أُولَٰئِكَ أَصْحَابُ النَّارِ هُمْ فِيهَا خَالِدُونَ ﴿٢٧﴾ وَيَوْمَ نَحْشُرُهُمْ
جَمِيعًا ثُمَّ نَقُولُ لِلَّذِينَ أَشْرَكُوا مَكَانَكُمْ أَنْتُمْ وَشُرَكَاءُكُمْ فَزَيَّلْنَا
بَيْنَهُمْ وَقَالَ شُرَكَاءُهُمْ مَا كُنْتُمْ إِلَّا نَا تَعْبُدُونَ ﴿٢٨﴾ فَكَفَىٰ بِاللَّهِ
شَهِيدًا بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ إِنْ كُنَّا عَنْ عِبَادَتِكُمْ لَغَافِلِينَ ﴿٢٩﴾
هُنَالِكَ تَبْلَوْا كُلُّ نَفْسٍ مَّا أَسْلَفَتْ وَرُدُّوْا إِلَى اللَّهِ مَوْلَاهُمُ
الْحَقُّ وَضَلَّ عَنْهُمْ مَّا كَانُوا يَفْتَرُونَ ﴿٣٠﴾



فوائد من الآيات

- ١- رحمة الله بالعباد، حيث دعاهم إلى دار السلام، ويسر سلوك طريقها، وهدى من جد في طلبها.
- ٢- إثبات رؤية المؤمنين لربهم جل وعلا في الآخرة كما قال تعالى:
﴿وَجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاصِرَةٌ ﴿٢٢﴾ إِلَىٰ رَبِّهَا نَاظِرَةٌ﴾^(١).
- ٣- أن الله تعالى يجازي على السيئة بمثلها من غير مضاعفة كما قال سبحانه:
﴿وَمَنْ جَاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلَا تُجْزَىٰ إِلَّا مِثْلُهَا وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ﴾^(٢).
- ٤- بيان سوء السيئة وما تورثه من حسرة وندامة، وما توجبه من خسران.
- ٥- تقرير البعث والجزاء.
- ٦- بلاغة القرآن بعرض مشاهد القيامة، وتصوير أحوال الآخرة، كأنها رأي العين.
- ٧- أن عبادة غير الله شرك، سواء كان المعبود نبياً أو ولياً أو حجراً.
- ٨- أن المشركين عبدوا من لا يعلم بعبادتهم، وسيكون عدواً لهم، ويتبرأ منهم يوم القيامة.

نشاط

أورد من الآيات التي تقدمت في الدرس ما يدل على معنى الآيات الآتية:

الآية	الآية الدالة عليها
قال تعالى: ﴿يَوْمَ تَبْلَى السَّرَابُ﴾.	
قال تعالى: ﴿إِذْ تَبَرَّأَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا مِنَ الَّذِينَ اتَّبَعُوا﴾.	

التقويم

- س١/ ما أعظم ما ينعم الله به على أهل الجنة؟ بيّن ذلك بالدليل.
- س٢/ استخرج فائدة من قوله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ كَسَبُوا السَّيِّئَاتِ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا وَتَرْهَقُهُمْ ذِلَّةٌ﴾

معلومة إضافية

عن صهيب رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: «إذا دخل أهل الجنة الجنة، قال يقول الله تبارك وتعالى: تريدون شيئاً أزيدكم؟ فيقولون: ألم تبيض وجوهنا؟ ألم تدخلنا الجنة و تنجنا من النار؟ قال فيكشف الحجاب فما أعطوا شيئاً أحب إليهم من النظر إلى ربهم عز وجل».



من الآية (٣١) إلى الآية (٣٣)

قال تعالى:

يتصرف في أسمعكم
وأبصاركم، إن شاء
أبقاها، وإن شاء
سلبها.

قُلْ مَنْ يَرْزُقُكُمْ مِنَ السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ أَمَّنْ يَمْلِكُ السَّمْعَ
وَالْأَبْصَارَ وَمَنْ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ
الْحَيِّ وَمَنْ يُدَبِّرُ الْأَمْرَ فَسَيَقُولُونَ اللَّهُ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ ﴿٣١﴾
فَذَلِكُمْ اللَّهُ رَبُّكُمُ الْحَقُّ فَمَاذَا بَعَدَ الْحَقِّ إِلَّا الضَّلَالُ فَأَنَّى
تَصْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ فَسَقُوا
أَنَّهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ﴿٣٣﴾

أي تجتنبون
مساخط الله من
الشرك وأنواع
الكفر والمعاصي،
والاستفهام
للاإنكار.

أي فاعل ذلك هو ربكم
المستحق أن يفرد
بالعبادة، وليس بعد عبادة
الله وهي الحق إلا الشرك
وعبادة الباطل.



فوائد من الآيات

- ١- أن تدبير الكون خاص بالله وحده، فمن زعم أن مع الله مدبراً فقد كفر.
- ٢- الإقرار بتوحيد الربوبية يستلزم الإقرار بتوحيد الألوهية، فمن أقرب بأن الله هو الخالق لزمه أن يعبد وحده.
- ٣- أن مشركي العرب كانوا يقرون بتوحيد الربوبية، ولم ينفعهم ذلك لعدم إقرارهم بتوحيد الألوهية.
- ٤- التوغل في الفسق، قد يصبح طبعاً لصاحبه، فلا يقبل الحق، ولا يرغب في التوبة، كما قال تعالى: ﴿وَلَوْ رُدُّوا لَعَادُوا لِمَا هُمْ عَنْهُ﴾^(١).
- ٥- القرآن يربي أتباعه على الالتزام بدلالة العقل الصحيح، ولذا أنكر على المشركين عدم الالتزام بذلك فقال تعالى: ﴿فَأَنِّي تُصَرِّفُونَ﴾.

نشاط

أورد من الآيات ما يدل على معنى العبارات الآتية:

الآية الدالة عليها	العبارة
	أن المشركين قد أقرؤا بتوحيد الربوبية.
	الدعوة إلى استخدام العقل.

التقويم

س/ ذكرت الآيات الحجج التي أقامها الله تعالى على المشركين، أورد هذه الحجج.





من الآية (٥٧) إلى الآية (٦٠)

أي القرآن وما فيه
من ترغيب وترهيب،
ووعد ووعد، وتبشير
وتحذير.

أي بالقرآن
والإيمان فليسروا
وليستبشروا.

الاستفهام
للإنكار، والمعنى:
هل أذن الله
لكم في التحليل
والتحريم؟

قال تعالى:

أي من أمراض
القلوب كالشبهات
والشكوك والغل
والحقد والحسد.

يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكُم مَّوْعِظَةٌ

مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ

﴿٥٧﴾ قُلْ بِفَضْلِ اللَّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُوا هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا

يَجْمَعُونَ ﴿٥٨﴾ قُلْ أَرَأَيْتُمْ مَا أَنزَلَ اللَّهُ لَكُمْ مِّن رِّزْقٍ

فَجَعَلْتُمْ مِنْهُ حَرَامًا وَحَلَالًا قُلْ ءَا لَّهُ أَذْنٌ لَّكُمْ أَمْ عَلَى اللَّهِ

تَفَتُّونَ ﴿٥٩﴾ وَمَا ظَنُّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ

يَوْمَ الْقِيَمَةِ إِنَّ اللَّهَ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَهُمْ

لَا يَشْكُرُونَ ﴿٦٠﴾

طاعة المنعم،
والثناء عليه.



فوائد من الآيات

- ١- فضل القرآن وعظمته لما يحمله من المواعظ والهدى والرحمة والشفاء كما قال تعالى: ﴿وَنَزَّلُ مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾^(١).
- ٢- نعمة الاستقامة والإيمان وفهم القرآن والعمل به أعظم من النعم الدنيوية قاطبة.
- ٣- لا ينتفع بمواعظ القرآن إلا العبد الذي يبحث عن الحق ويلتزمه إذا عرفه.
- ٤- التشريع والتحليل والتحريم حق لله وحده، فلا يجوز لأحد أن يقدم على ذلك برأيه.
- ٥- الإفتاء بغير علم من افتراء الكذب على الله، وصاحبه مستحق للعذاب.

نشاط

بالتعاون مع زملائك، بين كيف يكون القرآن شفاء لما في الصدور.

التقويم

س١ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَ تَكْمُ مَوْعِظَةٌ
مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾

س٢ / بين أركان الشكر الثلاثة.





من الآية (٦١) إلى الآية (٦٤)



قال تعالى:

أي تخوضون فيه.

وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْءَانٍ
وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ
فِيهِ وَمَا يَعْزُبُ عَنْ رَبِّكَ مِنْ مِثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَلَا فِي

يغيب.

اللوح المحفوظ.

السَّمَاءِ وَلَا أَصْغَرَ مِنْ ذَلِكَ وَلَا أَكْبَرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُبِينٍ ﴿٦١﴾
أَلَا إِنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ
﴿٦٢﴾ الَّذِينَ ءَامَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ الْبُشْرَى

أي بالرؤيا

الصالحة، وبشاء
المؤمنين ويخبر
الله الصادق.

أي لا تغيير لأقواله
تعالى ومن ذلك
وعده لأوليائه.

فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ لَا بُدَّ لَهُمْ لِكَلِمَاتِ اللَّهِ
ذَلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾



فوائد من الآيات

- ١- سعة علم الله الشامل، وإحاطته بكل شيء كما قال تعالى:
﴿أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ يَعْلَمُ مَا فِي السَّمَاءِ وَالْأَرْضِ إِنَّ ذَلِكَ فِي كِتَابٍ إِنَّ ذَلِكَ عَلَى اللَّهِ يَسِيرٌ﴾^(١).
- ٢- أن جميع أعمال العباد محصاة عليهم كما قال تعالى: ﴿أَحْصَاهُ اللَّهُ وَنَسُوهُ﴾^(٢).
- ٣- إثبات اللوح المحفوظ، الذي كُتب الله فيه علم كل شيء قبل وقوعه.
- ٤- أن أولياء الله هم المؤمنون المتقون.
- ٥- إكرام الله لأوليائه بتعجيل البشارة لهم في الدنيا بثناء المؤمنين كما جاء في الحديث عن أبي ذر رضي الله عنه قال: قيل لرسول الله: أرايت الرجل يعمل العمل من الخير، فيحمده الناس عليه؟ قال: «تلك عاجل بشرى المؤمن»^(٣). وبشارة الملائكة لهم في الآخرة كما قال تعالى:
﴿لَا يَحْزَنُهُمُ الْفَرَقُ الْأَكْبَرُ وَنُنَلِّقُهُمُ الْمَلَكُ هَذَا يَوْمُكُمْ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ﴾^(٤).

نشاط

في الآيات الواردة إخبار عن أولياء الله تعالى بذكر أعمالهم، وثوابهم في الدنيا والآخرة، بالتعاون مع زملائك بين ذلك.

الأعمال:

١-
٢-

الثواب:

١-
٢-



- س١ / أي من مراتب الدين يناسب معنى قوله تعالى: ﴿ وَمَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَمَا تَتْلُوا مِنْهُ مِنْ قُرْآنٍ وَلَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شُهُودًا ﴾ ؟
- س٢ / كيف يكون حال المسلم حين يستشعر علم الله تعالى وإحاطته بكل شيء ؟



الوددة

سورة هود

٢١ تفسير سورة هود من الآية (١١٢) إلى الآية (١١٥)

٢٢ تفسير سورة هود من الآية (١١٧) إلى الآية (١١٩)





من الآية (١١٢) إلى الآية (١١٥)

أي رجوع من الكفر
إلى الإسلام.

تتجاوزوا
الحدود.

الصباح والمساء، ويشمل
صلاة الفجر وصلاتي
الظهر والعصر.

ساعات من الليل،
ويشمل صلاتي
المغرب والعشاء.

فَاسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتَ وَمَنْ تَابَ مَعَكَ وَلَا تَطْغَوْا
إِنَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ﴿١١٢﴾ وَلَا تَرْكَبُوا إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا
فَتَمَسَّكُمُ النَّارُ وَمَا لَكُم مِّنْ دُونِ اللَّهِ مِنْ أَوْلِيَاءَ ثُمَّ
لَا تُنصَرُونَ ﴿١١٣﴾ وَأَقِمِ الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا مِّنَ
اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ ذَلِكَ ذِكْرَى لِلذَّاكِرِينَ
﴿١١٤﴾ وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ ﴿١١٥﴾



فوائد من الآيات

- ١ - وجوب الاستقامة على دين الله تعالى عقيدة وعبادة وحكمًا وأدبًا.
- ٢ - حرمة الغلو في الدين وتجاوز ما حدَّ الله تعالى في شرعه.
- ٣ - وجوب إقامة الصلاة، والصبر عليها والمحافظة عليها في أوقاتها.
- ٤ - أن الحسنات ومنها الصلوات الخمس يكفرن صغائر الذنوب، أما الكبائر فلا بد لها من التوبة كما جاء في الحديث قوله ﷺ: «الصلوات الخمس، والجمعة إلى الجمعة، ورمضان إلى رمضان؛ مكفرات لما بينهن، إذا اجتنبت الكبائر»^(١).

نشاط

بيِّن وجه الربط بين قوله تعالى: ﴿فَاسْتَقِمَّ كَمَا أُمِرْتَ﴾ وقوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ فَإِنَّ اللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾.

التقويم

- س١ / استخرج الأوامر الواردة في الآيات.
- س٢ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ﴾.

(١) رواه مسلم.





تفسير سورة هود

الدرس
٢٢

من الآية (١١٧) إلى الآية (١١٩)

قال تعالى:

وَمَا كَانَ رَبُّكَ لِيُهْلِكَ الْقُرَىٰ بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا مُصْطَحُونَ ﴿١١٧﴾
وَلَوْ شَاءَ رَبُّكَ لَجَعَلَ النَّاسَ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَا يَزَالُونَ مُخْتَلِفِينَ ﴿١١٨﴾ إِلَّا مَن
رَّحِمَ رَبُّكَ ۚ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ مِنَ
الْجِنَّةِ وَالنَّاسِ أَجْمَعِينَ ﴿١١٩﴾

مخالفين للصراف
المستقيم.

سبقت في علمه
تعالى.

أي ممن هداهم
للتمسك بما أمر
الله به.



فوائد من الآيات

- ١ - أن الله تعالى لا يظلم أحداً.
- ٢ - جعل الله للإنسان حرية الاختيار بين الخير والشر، وأعطاه العقل الذي يميز به بين الصلاح والفساد.
- ٣ - أن الله تعالى لو جعل الناس جميعاً مؤمنين لانتفت الحكمة من خلقهم وابتلائهم.
- ٤ - الجن كالإنس منهم السعداء ومنهم الأشقياء، فالسعداء في الجنة لإيمانهم بالنبي ﷺ واتباعهم شريعته، والأشقياء في النار لكفرهم وإعراضهم عن دين الله تعالى.

التقويم

س/ أورد الآية الدالة على أن النبي ﷺ أرسل إلى الثقلين الإنس والجن جميعاً.





وزارة التعليم

Ministry of Education

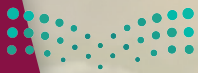
2022 - 1444

الوحدة ٧

سورة يوسف

٢٣ تفسير سورة يوسف من الآية (١٠٨) إلى الآية (١٠٩)

٢٤ تفسير سورة يوسف من الآية (١١٠) إلى الآية (١١١)





من الآية (١٠٨) إلى الآية (١٠٩)

قال تعالى:

قُلْ هَذِهِ سَبِيلِي أَدْعُو إِلَى اللَّهِ عَلَى بَصِيرَةٍ أَنَا وَمَنِ اتَّبَعَنِي وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَمَا أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴿١٠٨﴾ وَمَا أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ إِلَّا رَجُلًا لَا نُوحِي إِلَيْهِمْ مِنْ أَهْلِ الْقُرَىٰ أَفَلَمْ يَسِيرُوا فِي الْأَرْضِ فَيَنْظُرُوا كَيْفَ كَانَ عَاقِبَةُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ قُلْ وَلَدَارُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذِينَ اتَّقَوْا أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٠٩﴾

علم وهداية.

أي المكذبين
بالرسول ﷺ

أهل المدن.

خاتمة.



فوائد من الآيات

- ١ - من أراد أن يدعو إلى الله عز وجل فلا بد أن تكون دعوته على علم وهدى وبصيرة واتباع منهج الرسول ﷺ في الدعوة.
- ٢ - أن البدء بالتوحيد والتحذير من الشرك هو المنهج الصحيح لمن أراد أن يدعو إلى الله.
- ٣ - الحث على النظر والتأمل والتدبر في أخبار وآثار ومآل الأمم السابقة.
- ٤ - بيان جزاء أهل الإيمان والتقوى في الآخرة.

التقويم

- س١ / ما المنهج الصحيح في أولويات الدعوة إلى الله تعالى؟
- س٢ / لماذا دعا الله إلى النظر في عاقبة الأمم المكذبة؟





من الآية (١١٠) إلى الآية (١١١)

قال تعالى:

تيقن الرسل
أن قومهم
كذبوهم.

يؤمنوا من إيمان
قومهم.

حَتَّىٰ إِذَا اسْتَيْسَسَ الرُّسُلُ وَظَنُّوا أَنَّهُمْ قَدْ كُذِّبُوا جَاءَهُمْ
نَصْرُنَا فَنُجِّيَ مَنْ نَشَاءُ وَلَا يُرَدُّ بَأْسُنَا عَنِ الْقَوْمِ الْمُجْرِمِينَ
(١١٠) لَقَدْ كَانَتْ فِي قَصَصِهِمْ عِبْرَةٌ لِأُولِي الْأَلْبَابِ مَا كَانَ
حَدِيثًا يُفْتَرَىٰ وَلَٰكِن تَصَدِّقَ الَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ
وَتَفْصِيلَ كُلِّ شَيْءٍ وَهُدًى وَرَحْمَةً لِّقَوْمٍ يُؤْمِنُونَ (١١١)

ما قبله من الكتب.

يُخْتَلَقُ وَيُكْذَبُ.



فوائد من الآيات

- ١ - أن النصر يأتي مع الكرب، وأن مع العسر يسراً.
- ٢ - بيان سنة الله تعالى في تأخير نزول النصر على رسله وأوليائه، وذلك زيادة في الابتلاء والتمحيص.
- ٣ - بيان فضل القرآن وما فيه من الهداية والرحمة للمؤمنين.

نشاط

ورد في الآيات أربعاً من فضائل كتاب الله تعالى. اذكر هذه الفضائل.

- | | |
|---------|---------|
|-٢ |-١ |
|-٤ |-٣ |

التقويم

س١/ ما الحكمة من تأخير النصر عن المؤمنين؟

س٢/ بماذا يتميز القصص القرآني؟





وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444

الوحدة ٨

سورة الرعد



٢٥ تفسير سورة الرعد من الآية (٧) إلى الآية (١١)

٢٦ تفسير سورة الرعد من الآية (١٢) إلى الآية (١٥)

٢٧ تفسير سورة الرعد من الآية (١٩) إلى الآية (٢٤)

٢٨ تفسير سورة الرعد من الآية (٢٥) إلى الآية (٢٨)





من الآية (٧) إلى الآية (١١)

وَيَقُولُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ ^{قُلْ} إِنَّمَا أَنْتَ ^{مُنذِرٌ} مُنذِرٌ لِكُلِّ قَوْمٍ هَادٍ ﴿٧﴾ اللَّهُ يَعْلَمُ مَا تَحْمِلُ كُلُّ أُنْثَىٰ وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ وَمَا تَزْدَادُ وَكُلُّ شَيْءٍ عِنْدَهُ بِمِقْدَارٍ ﴿٨﴾ عِلْمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ الْكَبِيرُ الْمُتَعَالِ ﴿٩﴾ سَوَاءٌ مِّنْكُمْ مَنْ أَسْرَأَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍ بِاللَّيْلِ وَسَارِبٌ بِالنَّهَارِ ﴿١٠﴾ لَهُ مُعَقِّبَاتٌ مِّنْ بَيْنِ يَدَيْهِ وَمِنْ خَلْفِهِ يَحْفَظُونَهُ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ ^{قُلْ} إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ ^{حَتَّىٰ} يَغْيِرُوا مَا بَأَنفُسِهِمْ وَإِذَا أَرَادَ اللَّهُ بِقَوْمٍ سُوءًا فَلَا مَرَدَّ لَهُ وَمَا لَهُم مِّن دُونِهِ مِنْ وَالٍ ﴿١١﴾

أي أن النبي
مرسل لإنداز
العباد.

ما تنقصه
أو تسقطه.

بقدر وحد
لا يتعداه.

مستتر في
الظلمة.

ملائكة يتعاقبون
على الإنسان لحفظه
واحصاء عمله.

ذاهب في
طريقه يبصره
كل أحد.

من طاعة الله
تعالى إلى
معصيته.



فوائد من الآيات

- ١- جهل الكفار برتبة النبوة ووظيفة الأنبياء.
- ٢- النبي ﷺ كغيره من الرسل - إنما بعث للهداية والإرشاد والدعوة إلى توحيد الله تعالى والتخويف من العذاب.
- ٣- سعة علم الله تعالى بكل شيء مما خفي أو ظهر.
- ٤- وجوب مراقبة الله تعالى في السر والعلانية؛ لأنه سبحانه لا تخفى عليه خافية.
- ٥- أن من وظائف الملائكة: حفظ العباد ورعايتهم وكتابة أعمالهم.
- ٦- وجوب الإيمان بالملائكة وأن لهم وظائف متعددة.
- ٧- الجزاء من جنس العمل، وأن الله تعالى لا يغير ما بقوم من خير أو شر حتى يغيروا ما بأنفسهم.
- ٨ - نفاذ إرادته ومشيئته سبحانه، فلا يستطيع أحد مهما بلغ من القوة أن يرد شيئاً من إرادة الله تعالى ومشيئته كما قال تعالى:
﴿ إِنَّمَا قَوْلُنَا لِشَيْءٍ إِذَا أَرَدْنَاهُ أَنْ نَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾^(١).

نشاط

بالتعاون مع زملائك، أورد من الآيات ما يدل على ما يأتي:

- ١- سعة علم الله تعالى
- ٢- إتقان الله تعالى لكل شيء
- ٣- نفاذ إرادته تعالى ومشيئته



نشاط

أورد أسماء الله وصفاته الواردة في الآيات.

.....

.....

التقويم

س١/ بيّن وظيفة الرسل، ولماذا تعنت أهل مكة مع النبي ﷺ بطلب الآيات الحسية؟

س٢/ ما المعقبات؟ وما معناها؟

س٣/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يُغَيِّرُ مَا بِقَوْمٍ حَتَّى يُغَيِّرُوا مَا بِأَنْفُسِهِمْ﴾





من الآية (١٢) إلى الآية (١٥)

قال تعالى:

هُوَ الَّذِي يُرِيكُمْ الْبَرْقَ **خَوْفًا وَطَمَعًا** ۚ وَيُنَشِّئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ ﴿١٢﴾ وَيُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ ۚ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ ۚ وَيُرْسِلُ الصَّوَاعِقَ فَيُصِيبُ بِهَا مَن يَشَاءُ وَهُمْ يُجَادِلُونَ فِي اللَّهِ وَهُوَ شَدِيدُ **الْمِحَالِ** ﴿١٣﴾ لَهُ دَعْوَةُ الْحَقِّ ۚ وَالَّذِينَ يَدْعُونَ مِن دُونِهِ لَا يَسْتَجِيبُونَ لَهُم بِشَيْءٍ إِلَّا كَبْسِطٍ **كَفِّتِهِ إِلَى الْمَاءِ** لِيَبْلُغَ فَاهُ وَمَا هُوَ بِبَالِغِهِ ۚ وَمَا دُعَاءُ الْكَافِرِينَ إِلَّا فِي ضَلَالٍ ﴿١٤﴾ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَن فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ **طَوْعًا** وَكَرْهًا وَظَلَّلَهُمْ **بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ** ﴿١٥﴾

خوفًا من أذى البرق
وطمعًا في المطر.

يرسلها نقمة ينتقم
بها ممن يشاء.

شديد الأخذ
والقوة
والعقوبة

أي يدعو الماء
إليه فلا يأتيه
أبدًا.

كسجود
المؤمنين
والملائكة.

آخر النهار

أول النهار



فوائد من الآيات

- ١ - خضوع الكون كله بما فيه من أحياء وجمادات وظواهر كونية لإرادة الله تعالى وتسخيرها.
- ٢ - كل المخلوقات تسبح ربها وتمجده كما قال تعالى:
﴿وَأِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا يُسَبِّحُ بِحَمْدِهِ وَلَكِنْ لَا تَفْقَهُونَ تَسْبِيحَهُمْ﴾^(١)، ولذا كان سبحانه وتعالى هو المعبود حقاً وما سواه باطل.
- ٣ - الصواعق والزلازل والبراكين والفيضانات كلها ظواهر إلهية، يصيب الله بها من يشاء من عباده، وقد تكون عقوبات لقوم وابتلاء وتمحيصاً لآخرين.
- ٤ - العبادة ومنها الدعاء لا تكون إلا لله عز وجل، فمن صرف شيئاً من أنواع العبادة لغير الله فقد أشرك .
- ٥ - لا ينتفع العبد من دعاء غير الله ولا من عبادته بشيء، بل يحبط دنياه وآخرته.
- ٦ - أن الله تعالى خص الغدو والآصال بالذكر، لأنه يزداد ظهور الظلال فيهما، كما أن ظلالهم تسجد في هذين الوقتين تبعاً لأجسامهم.

نشاط

بالتعاون مع زملائك، اذكر الدعاء الذي يقال عند:

١- سماع الرعد

٢- نزول المطر



التقويم

س١ / ما معنى قوله تعالى: ﴿يُرِيكُمْ أَلْبَرَقَ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ ؟

س٢ / جاء في الآيات تعليق استجابة الأوثان والأنداد للكفار بأمر محال، بيّن ذلك.





رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

تفسير سورة الرعد

الدرس
٢٧

من الآية (١٩) إلى الآية (٢٤)

ما بينهم وبين الله
من الإيمان، وما
بينهم وبين العباد
من عقود ومواثيق.

﴿أَفَمَنْ يَعْلَمُ أَنَّمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ الْحَقُّ كَمَنْ هُوَ أَعْمَىٰ إِنَّمَا يَنْذِرُ
أُولَئِكَ الْآلَافَ ﴿١٩﴾ الَّذِينَ يُوَفُونَ بَعْدَ اللَّهِ وَلَا يَنْقُضُونَ الْمِيثَاقَ
﴿٢٠﴾ وَالَّذِينَ يَصِلُونَ مَا أَمَرَ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوصَلَ وَيَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ
وَيَخَافُونَ سُوءَ الْحِسَابِ ﴿٢١﴾ وَالَّذِينَ صَبَرُوا ابْتِغَاءَ وَجْهِ رَبِّهِمْ
وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَأَنْفَقُوا مِمَّا رَزَقْنَاهُمْ سِرًّا وَعَلَانِيَةً وَيَدْرُءُونَ
بِالْحَسَنَةِ السَّيِّئَةَ أُولَئِكَ لَهُمْ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٢﴾ جَنَّتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا
وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّاتِهِمْ وَالْمَلَائِكَةُ يَدْخُلُونَ
عَلَيْهِمْ مِنْ كُلِّ بَابٍ ﴿٢٣﴾ سَلَامٌ عَلَيْكُمْ بِمَا صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدَّارِ ﴿٢٤﴾﴾

أي كل ما أمر
الله بصلته ونهى
عن قطعه من
حقوق الله وحقوق
العباد.

أي عاقبة الدنيا
وهي الجنة.

من جميع
أبواب المنازل
التي يسكنونها
في الجنة.



فوائد من الآيات

- ١- فضل العلم بما أنزله الله من الوحي وهو القرآن والسنة، والتصديق به، والعمل بمقتضاه، وخطر الجهل به والإعراض عنه.
- ٢- الحرص على الاتصاف بصفات السعداء الواردة في الآيات.
- ٣- أعمال السعداء لا بد أن تكون خالصة لوجه الله تعالى.
- ٤- نعيم أهل الجنة أبدي لا يزول.
- ٥- قوله تعالى: ﴿وَمَنْ صَلَحَ مِنْ آبَائِهِمْ وَأَزْوَاجِهِمْ وَذُرِّيَّتِهِمْ﴾ إشارة إلى أن الله يجمع بين السعداء، ويبين من صلح من الآباء والأهلين والأبناء لتقر أعينهم بهم، فترفع درجة الأدنى إلى درجة الأعلى امتناناً من الله تعالى.
- ٦- وجوب الإيمان بالملائكة وأنها تدخل على المؤمنين في الجنة للسلام والتهنئة.
- ٧- قوله تعالى: ﴿فَنَعِمَ عُقْبَى الدَّارِ﴾ تتضمن مدح ما أعطى الله السعداء من الجنة وذلك للترغيب والتشويق.

نشاط

بالتعاون مع زملائك، أورد من الآيات ما يدل على ما يأتي:

١- إخلاص العمل لله تعالى

٢- مقابلة الأذى بالصبر والصفح

٣- وجوب صلة الرحم



التقويم

س١ / عدد صفاء السعداء الواردة في الآيات.

س٢ / ورد في الآيات ركنان من أركان الإسلام اذكرهما.

س٣ / بيّن أنواع الصبر.





من الآية (٢٥) إلى الآية (٢٨)

قال تعالى:

وَالَّذِينَ يَنْقُضُونَ عَهْدَ اللَّهِ مِنْ بَعْدِ مِيثَاقِهِ وَيَقْطَعُونَ مَا
أَمَرُ اللَّهُ بِهِ أَنْ يُوْصَلَ وَيُفْسِدُونَ فِي الْأَرْضِ أُولَٰئِكَ لَهُمُ اللَّعْنَةُ
وَهُمْ سَوَاءٌ الدَّارِ ﴿٢٥﴾ اللَّهُ يَبْسُطُ الرِّزْقَ لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ وَفَرِحُوا
بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَمَا الْحَيَاةُ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا مَتَاعٌ ﴿٢٦﴾ وَيَقُولُ
الَّذِينَ كَفَرُوا لَوْلَا نُزِّلَ عَلَيْهِ آيَةٌ مِنْ رَبِّهِ قُلْ إِنَّ اللَّهَ يُضِلُّ
مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أَنْابَ ﴿٢٧﴾ الَّذِينَ آمَنُوا وَتَطْمَئِنُّ
قُلُوبُهُمْ بِذِكْرِ اللَّهِ أَلَا بِذِكْرِ اللَّهِ تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾

يهدمون
ويفسدون.

يضيق.

سوء العاقبة
والمال وهي
جهنم.

أي حقير
زائل.

لا يعتربها
شك.



فوائد من الآيات

- ١ - الله عز وجل هو المعطي المانع، يعطي لحكمة ويمنع لحكمة كما قال سبحانه وتعالى:
﴿وَلَوْ بَسَطَ اللَّهُ الرِّزْقَ لِعِبَادِهِ لَبَغَوْا فِي الْأَرْضِ وَلَكِنْ يُنْزِلُ بِقَدَرٍ مَّا يَشَاءُ^(١)
إِنَّهُ بِعِبَادِهِ خَبِيرٌ بَصِيرٌ^(٢)﴾. كما أنه سبحانه يعطي الدنيا من يحب ومن لا يحب، ولا يعطي الإيمان إلا لمن أحب.
- ٢ - أن بسط الرزق لا يدل على الكرامة، كما أن تضيقه لا يدل على الإهانة وإنما لحكمة أرادها الله كما قال سبحانه:
﴿أَتَحْسِبُونَ أَنَّمَا نُمِدُّهُم بِهِ مِنْ مَّالٍ وَبَنِينَ^(٣) نُسَارِعُ لَهُمْ فِي الْخَيْرَاتِ بَلْ لَا يَشْعُرُونَ^(٤)﴾، فعلى المؤمن الرضى والتسليم والقناعة بما أعطي.
- ٣ - أن الهداية والضلال بيد الله تعالى وحده، كما قال تعالى:
﴿مَنْ يَشَأِ اللَّهُ يُضِلَّهُ وَمَنْ يَشَأْ يُجْعَلْهُ عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ^(٥)﴾.
- ٤ - الحث على الإكثار من ذكر الله - جل وعلا - وأنها سبب لطمأنينة القلب وانشرح الصدر.

نشاط

يعاني بعض الناس من القلق والاكتئاب وعدم الراحة النفسية. بين كيف يكون الذكر بأنواعه شفاءً لهؤلاء؟

التقويم

س١ / عدد صفات الأشقياء الواردة في الآيات.

س٢ / علام يدل قوله تعالى:

﴿قُلْ إِنْ أَلَّه يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي إِلَيْهِ مَنْ أُنَابَ﴾ ؟ ولمن الخطاب في قوله: ﴿قُلْ﴾ ؟

س٣ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿أَلَا يَذْكُرُ اللَّهُ تَطْمِئِنُّ الْقُلُوبُ﴾ ؟



الوحدة ٩



سورة إبراهيم

٢٩ تفسير سورة إبراهيم من الآية (٢٤) إلى الآية (٢٧)

٣٠ تفسير سورة إبراهيم من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٠)

٣١ تفسير سورة إبراهيم من الآية (٤٢) إلى الآية (٤٦)

٣٢ تفسير سورة إبراهيم من الآية (٤٧) إلى الآية (٥٢)





من الآية (٢٤) إلى الآية (٢٧)

قال تعالى:

أَلَمْ تَرَ كَيْفَ ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا كَلِمَةً طَيِّبَةً

هي النخلة
ونحوها.

كَشَجَرَةٍ طَيِّبَةٍ أَصْلُهَا ثَابِتٌ وَفَرْعُهَا فِي السَّمَاءِ ﴿٢٤﴾

تُؤْتِي أُكْلَهَا كُلَّ حِينٍ بِإِذْنِ رَبِّهَا وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَالَ

ثمارها التي تؤكل.

لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَذَكَّرُونَ ﴿٢٥﴾ وَمَثَلُ كَلِمَةٍ خَبِيثَةٍ

شجرة الحنظل

كَشَجَرَةٍ خَبِيثَةٍ اجْتُثَّتْ مِنْ فَوْقِ الْأَرْضِ مَا لَهَا مِنْ قَرَارٍ

فإن ثمرتها خبيثة
الطعم.

يُثَبِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ

القول الحق وهي

شهادة التوحيد.

الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ وَيُضِلُّ اللَّهُ الظَّالِمِينَ وَيَفْعَلُ

أي وقت المساءلة

في القبر.

اللَّهُ مَا يَشَاءُ ﴿٢٧﴾



فوائد من الآيات

- ١- فضل كلمة التوحيد، وأنه لا نجاة لأحد إلا بها.
- ٢- كلمة التوحيد لا بد أن تكون لها ثمار عملية من الإخلاص لله وطاعته واتباع رسوله، كالشجرة الطيبة لا بد أن تكون لها ثمرات يانعة.
- ٣- فوائد ضرب الأمثال وأنه وسيلة من وسائل الإقناع والإفهام.
- ٤- خبث كلمة الكفر، وأنها تهلك صاحبها وتورده النار.
- ٥- في تثبيت الله تعالى أهل الإيمان إشارة إلى رحمته بالمؤمنين.
- ٦- الإيمان بنعيم القبر وعذابه.

نشاط

بيّن من خلال الآيات أوجه الشبه بين كلمة التوحيد والشجرة الطيبة.

.....

.....

.....



نشاط

عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال: «المسلم إذا سئل في القبر شهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله فذلك قوله.....»^(١). حاول من خلال آيات الدرس معرفة الآية الواردة في الحديث.

.....

.....

التقويم

- س١ / ما الفائدة من ضرب الأمثال في القرآن؟
- س٢ / كيف يكون تثبيت الله للمؤمن في الدنيا والآخرة؟





من الآية (٢٨) إلى الآية (٣٠)

قال تعالى:

﴿أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ بَدَّلُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا وَأَحَلُّوا قَوْمَهُمْ دَارَ
الْبَوَارِ ۖ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَهَا وَبِئْسَ الْقَرَارُ ۖ وَجَعَلُوا
لِلَّهِ أُنْدَادًا لِيُضِلُّوا عَنْ سَبِيلِهِ ۗ قُلْ تَمَتَّعُوا فَإِنَّ مَصِيرَكُمْ
إِلَى النَّارِ ۖ﴾

وهي إرسال

الرسول ﷺ

الهلاك

شركاء

أي بالكفر والضلال وجاء الأمر
على سبيل التوبيخ والتهديد وليس
على معنى الجواز.

فوائد من الآيات

- ١- أن من أعظم النعم إرسال الرسل عليهم السلام لهداية الناس.
- ٢- تحريم اتباع أئمة الضلال، ووجوب التجرد عن اتباع الهوى، والتعصب بالباطل.
- ٣- وجوب اتباع الرسول ﷺ في كل ما جاء به، وبذل الجهد في معرفة دينه والتمسك بسنته.
- ٤- الله تعالى أغنى الشركاء عن الشرك، فلا يقبل من العمل إلا ما كان خالصاً لوجهه، صواباً على سنة نبيه ﷺ.

نشاط

.....

.....

.....

نشاط

بَيْنَ كَيْفِ نَشْكُرُ لِلَّهِ النِّعَمَ الْآتِيَةَ:

القيمة	طريقة الشكر
العقل	
الصحة	
الأمن	
التعليم	
البصر	

التقويم

س ١ / كيف أحلّ زعماء قريش قومهم دار البوار في الدنيا والآخرة؟



يشاعون؟ ولماذا؟



من الآية (٤٢) إلى الآية (٤٦)

قال تعالى:

وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَافِلًا عَمَّا يَعْمَلُ
الظَّالِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمْ لِيَوْمٍ تَشْخَصُ فِيهِ الْأَبْصَارُ ﴿٤٢﴾
مُهْطِعِينَ مُقْنِعِي رءُوسِهِمْ لَا يَرْتَدُّ إِلَيْهِمْ طَرْفُهُمْ وَأَفْئِدَتُهُمْ
هَوَاءٌ ﴿٤٣﴾ وَأَنْذِرِ النَّاسَ يَوْمَ يَأْتِيهِمُ الْعَذَابُ فَيَقُولُ الَّذِينَ
ظَلَمُوا رَبَّنَا أَخْرِنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ نَحْبِ دَعْوَتِكَ وَنَتَّبِعِ
الرُّسُلَ أَوَلَمْ تَكُونُوا أَقْسَمْتُمْ مِّنْ قَبْلُ مَا لَكُم
مِّنْ زَوَالٍ ﴿٤٤﴾ وَسَكَنتُمْ فِي مَسْكَانِ الَّذِينَ ظَلَمُوا
أَنْفُسَهُمْ وَتَبَيَّنَ لَكُمْ كَيْفَ فَعَلْنَا بِهِمْ وَضَرَبْنَا
لَكُمْ الْأَمْثَالَ ﴿٤٥﴾ وَقَدْ مَكَرُوا مَكْرَهُمْ وَعِنْدَ اللَّهِ
مَكْرُهُمْ وَإِنْ كَانَ مَكْرُهُمْ لِتَزُولَ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴿٤٦﴾

ترتفع دون أن
تطرف من هول يوم
القيامة.

عيونهم مفتوحة
من غير تحريك
للأجفان.

مسرعين إلى
الداعي بذلة.

أي ردنا
إلى الدنيا.

أخبرناكم بما
فعلنا بالمكذبين
من قبلكم من
الأمم ولكنكم لم
تعتبروا.



فوائد من الآيات

- ١- تحريم الظلم وبيان عاقبة الظالمين.
- ٢- الله تعالى عالم بكل شيء لا تخفى عليه خافية، غير غافل عن أعمال عباده، بل يعلمها ويحصيها عليهم، ويحاسبهم عليها يوم القيامة.
- ٣- بيان شدة يوم القيامة على الكافرين المكذبين وما سيكونون عليه من الذلة والصغار.
- ٤- إثبات ندم المكذبين يوم القيامة حتى إنهم يتمنون العودة إلى الدنيا مرة أخرى ليؤمنوا.
- ٥- عظم مكر المكذبين، حتى إنه من شدته وخبثه يكاد يزيل الجبال عن أماكنها.
- ٦- قدرة الله تعالى أعظم من أي مكرٍ، ولذلك فإنه تبارك وتعالى يبطل المكر الشديد مهما خفي وأحكم.

نشاط

بماذا وبخ الله الظالمين المكذبين حينما سألوا الرجعة إلى الدنيا؟

.....

.....

.....

.....

التقويم

س١/ ما المراد بالظلم في الآيات؟

س٢/ ما سبب تأخير العذاب عن المكذبين إلى يوم القيامة؟





من الآية (٤٧) إلى الآية (٥٢)

قال تعالى:

فَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ مُخْلِفَ وَعْدِهِ رُسُلَهُ إِنَّ اللَّهَ عَزِيزٌ
ذُو انْتِقَامٍ ﴿٤٧﴾ يَوْمَ يُبَدِّلُ الْأَرْضُ غَيْرَ الْأَرْضِ وَالسَّمَوَاتُ
وَبَرَزُوا لِلَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ ﴿٤٨﴾ وَتَرَى الْمُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ
مُقَرَّنِينَ فِي الْأَصْفَادِ ﴿٤٩﴾ سَرَابِيلُهُمْ مِّنْ قِطْرَانٍ وَتَغْشَى
وُجُوهَهُمُ النَّارُ ﴿٥٠﴾ لِيَجْزِيَ اللَّهُ كُلَّ نَفْسٍ مَّا كَسَبَتْ
إِنَّ اللَّهَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٥١﴾ هَذَا بَلَاغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنذِرُوا
بِهِ وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرُوا أَلَّا يَكُونَ لِلنَّاسِ
لِشْرِكٌ

تغير الأرض
والسماوات تغير
صفات.

قمصانهم أو
ثيابهم من
النحاس المذاب.

مقرونًا بعضهم
مع بعض.
القيود أو
الأغلال.

أي ليتعظوا بما فيه
من الترهيب.

فوائد من الآيات

١ - الله تعالى لا يخلف وعده أبدًا.

٢ - بيان عظم يوم القيامة وما فيه من أهوال وتغييرات كونية.



- ٣ - إثبات البعث وقيام الموتى من قبورهم للحساب.
- ٤ - بيان أحوال المجرمين عند العرض يوم القيامة وفي جهنم.
- ٥ - أن الله عز وجل لا يظلم أحداً ولا يهلك الله إلا من يستحق الهلاك.
- ٦ - إحاطته سبحانه بكل شيء فلا يشغله شأن عن شأن، بل يحاسب الناس جميعاً في وقت واحد.
- ٧ - كفاية القرآن في البلاغ والإنذار وقيام الحجة على الناس.
- ٨ - آيات الله عز وجل المقروءة والمشاهدة تدل على وحدانية الله تعالى، وهي عظة لأولي الألباب.
- ٩ - دلت الآيات على إثبات أسماء الله: العزيز الواحد القهار.
- وصفاته: الانتقام ، سرعة الحساب.
- وأفعاله: من إنفاذ وعده، ومجازاته كل نفس بما كسبت.

نشاط

أورد من الآيات ما يدل على معنى العبارات الآتية:

العبارة	الآية الدالة عليها
أحوال يوم القيامة.	
الجزاء من جنس العمل.	
توحيد الألوهية.	

التقويم

س/ استخرج فائدة من قوله تعالى:

﴿هَذَا بَلَّغٌ لِلنَّاسِ وَلِيُنْذَرُوا وَلِيَعْلَمُوا أَنَّمَا هُوَ إِلَهٌُ وَاحِدٌ وَلِيَذَّكَّرُوا أُولُو الْأَلْبَابِ﴾



الوحدة ١٠

سورة الحجر

٣٣ تفسير سورة الحجر من الآية (٩) إلى الآية (١٥)

٣٤ تفسير سورة الحجر من الآية (١٦) إلى الآية (٢٢)





رابط الدرس الرقمي
www.ien.edu.sa

تفسير سورة الحجر

الدرس
٣٣

من الآية (٩) إلى الآية (١٥)

قال تعالى:

القرآن الكريم.

إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَفِظُونَ ﴿٩﴾
وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِنْ قَبْلِكَ فِي شِعَابِ الْأَوَّلِينَ ﴿١٠﴾ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ
رَّسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴿١١﴾ كَذَلِكَ نَسْلُكُهُ فِي
قُلُوبِ الْمُجْرِمِينَ ﴿١٢﴾ لَا يُؤْمِنُونَ بِهِ وَقَدْ خَلَتْ سُنَّةُ الْأَوَّلِينَ
﴿١٣﴾ وَلَوْ فَدَحْنَاهُ عَلَيْهِمْ بَابًا مِنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ
﴿١٤﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكَّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَسْحُورُونَ ﴿١٥﴾

في أممهم
وأتباعهم.

ندخله . والممراد
التكذيب والكفر
والاستهزاء .
مضت طريقته
التي سنها الله في
إهلاكهم بسبب
كفرهم وتكذيبهم .
يصعدون .

سدت ومنعت
من الإبصار .



فوائد من الآيات

- ١ - القرآن كلام الله الحق، وهو منزل غير مخلوق.
- ٢ - القرآن محفوظ بحفظ الله إلى يوم القيامة.
- ٣ - عادة المكذبين الاستهزاء بالرسل والكفر بما أتوا به.
- ٤ - أن الله تعالى يزيد أهل الكفر والضلال ضللاً، فيعمي بصائرهم عن رؤية الحق لحكمة بالغة هو يعلمها.
- ٥ - أن من سنة الله في المكذبين الإهلاك والإذلال والتدمير.

نشاط

طلب أحد منك وسائل تعينه على حفظ القرآن الكريم، ساهم مع زملائك في تحديد أهم تلك الوسائل.

.....

.....

التقويم

- س١/ ما واجب المسلم تجاه الرسل عليهم السلام؟
- س٢/ استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَلَوْ فَتَحْنَا عَلَيْهِم بَاباً مِّنَ السَّمَاءِ فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ﴾ لَقَالُوا إِنَّمَا سُكِّرَتْ أَبْصَارُنَا بَلْ نَحْنُ قَوْمٌ مَّسْحُورُونَ.
- س٣/ بيّن ما انفرد به القرآن الكريم عن الكتب السماوية الأخرى.



من الآية (١٦) إلى الآية (٢٢)

قال تعالى:

وَلَقَدْ جَعَلْنَا فِي السَّمَاءِ بُرُوجًا وَزَيَّنَّاهَا لِلنَّاظِرِينَ ﴿١٦﴾
وَحَفِظْنَاهَا مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ رَجِيمٍ ﴿١٧﴾ إِلَّا مِنْ أَسْتَرَقَ السَّمْعَ
فَاتَّبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ ﴿١٨﴾ وَالْأَرْضَ مَدَدْنَاهَا وَأَلْقَيْنَا فِيهَا
رُوسِيَّ وَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ شَيْءٍ مَّوْزُونٍ ﴿١٩﴾ وَجَعَلْنَا الْكُفْرَ فِيهَا
مَعِيشَ وَمَنْ لَسْتُمْ لَهُ بِرِزْقَيْنَ ﴿٢٠﴾ وَإِنْ مِنْ شَيْءٍ إِلَّا عِنْدَنَا
خَزَائِنُهُ وَمَا نُنْزِلُ إِلَّا بِقَدَرٍ مَعْلُومٍ ﴿٢١﴾ وَأَرْسَلْنَا الرِّيحَ
لَوَاقِحَ فَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَسْقَيْنَاكُمُوهُ وَمَا أَنْتُمْ لَهُ
بِخَزَنِينَ ﴿٢٢﴾

منازل للكواكب
السيارة.

أدركه ولحقه
شعلة نار.

جبالاً ثوابت تحفظ
الأرض كي لا تميد.

أي المقدر من كل
شيء من مطر
وغيره.

تحمل المياه إلى السحاب ،
فتمثلئ به.



فوائد من الآيات

- ١ - بيان مظاهر قدرة الله تعالى في خلق السماء ومنازل النجوم والكواكب.
- ٢ - سعي الشياطين إلى استراق السمع لمعرفة شيء من أمور غائبة، لاستغلاله في إضلال بني آدم.
- ٣ - تسخير الله تعالى للشهب وجعلها حرسًا للسماء من مردة الشياطين ؛ لئلا يستمعوا إلى الملائكة الأعلى.
- ٤ - ضعف الشياطين وعدم قدرتها على حماية أنفسها من الشهب المحرقة.
- ٥ - عظيم قدرة الله تعالى في خلق الأرض وتهيتها ليتمكن الناس من العيش عليها.
- ٦ - خلق الله الجبال لاستقرار الأرض وعدم اضطرابها.
- ٧ - كثرة خيرات الأرض واحتواؤها على أسباب الحياة كافة.
- ٨ - تذكير الإنسان أن الرازق الحقيقي هو الله تعالى.
- ٩ - حكمة الله تعالى في إيجاد الأشياء بقدر معلوم.



نشاط

دوّن من خلال الدرس الآيات ذات الصلة بالآيات الواردة في الجدول:

الآية الدالة عليها	العبرة
.....	تهيئة الله الأرض للخلق.
.....	حكمة الله في إيجاد الأشياء بقدر معلوم.
.....	بيان قدرة الله تعالى وعظيم صنعه.

التقويم

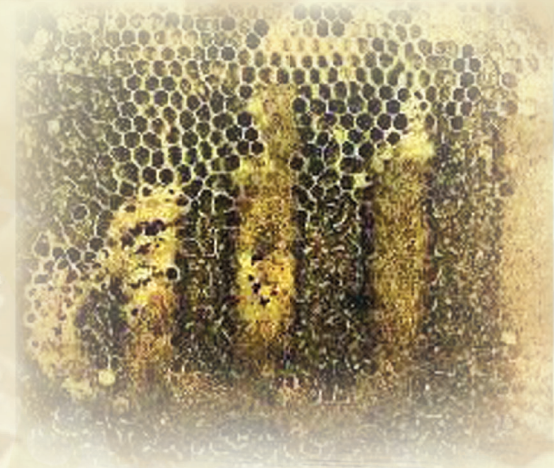
س١ / كيف حفظ الله السماء من الشياطين؟

س٢ / لماذا يمتن الله على عباده بما سخره لهم من أسباب المكاسب وأنواع المعاش؟

س٣ / ما المظاهر التي مكن الله بها الإنسان من الحياة على الأرض؟



الوحدة ١١



سورة النحل

- ٣٥ تفسير سورة النحل من الآية (١) إلى الآية (٨)
- ٣٦ تفسير سورة النحل من الآية (٩٠) إلى الآية (٩٣)
- ٣٧ تفسير سورة النحل من الآية (٩٤) إلى الآية (٩٧)
- ٣٨ تفسير سورة النحل من الآية (١١٢) إلى الآية (١١٧)
- ٣٩ تفسير سورة النحل من الآية (١٢٦) إلى الآية (١٢٨)





من الآية (١) إلى الآية (٨)

قال تعالى:

أَتَىٰ أَمْرُ اللَّهِ فَلَا تَسْتَعْجِلُوهُ سُبْحَنَهُ وَتَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿١﴾
يُنَزِّلُ الْمَلَائِكَةَ بِالرُّوحِ مِنْ أَمْرِهِ عَلَىٰ مَنْ يَشَاءُ مِنْ عِبَادِهِ
أَن أَنْذِرُوا أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنَا فَاتَّقُونِ ﴿٢﴾ خَلَقَ السَّمَوَاتِ
وَالْأَرْضَ بِالْحَقِّ تَعَالَىٰ عَمَّا يُشْرِكُونَ ﴿٣﴾ خَلَقَ
الْإِنْسَانَ مِنْ نُطْفَةٍ فَإِذَا هُوَ خَصِيمٌ مُّبِينٌ ﴿٤﴾ وَالْأَنْعَمَ
خَلَقَهَا لَكُمْ فِيهَا دِفْءٌ وَمَنْفَعٌ وَمِنْهَا تَأْكُلُونَ
﴿٥﴾ وَلَكُمْ فِيهَا جَمَالٌ حِينَ تُرْجَحُونَ وَحِينَ تَسْرَحُونَ ﴿٦﴾
وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ إِلَىٰ بَلَدٍ لَّمْ تَكُونُوا بِلَاغِهِ إِلَّا نَفْثَ
الْأَنفُسِ إِنَّ رَبَّكُمْ لَرءُوفٌ رَّحِيمٌ ﴿٧﴾ وَالْخَيْلَ وَالْبِغَالَ
وَالْحَمِيرَ لِتَرْكَبُوهَا وَزِينَةً وَيَخْلُقُ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٨﴾

قرب وعد الله بمجازاة
الكافرين والمراد يوم
القيامة.

أي الأنبياء.

شديد الخصومة
بالباطل.

الإبل والبقر والغنم.

حين تُخرجونها

صباحاً إلى المَرعى.

أي من مركب ولين
ولحم وغيره.

حين تردونها
بالعشي إلى مأواها.



فوائد من الآيات

- ١- قرب قيام الساعة.
- ٢- بيان تنزه الله تعالى عن الشركاء والأنداد.
- ٣- الله تعالى لم يترك عباده هملاً، بل أرسل إليهم رسلاً، وأنزل عليهم كتباً، ليبينوا لهم طريق السعادة وطريق الشقاء.
- ٤- بيان وظيفة الرسل وهي الإنذار عن الشرك والدعوة إلى التوحيد.
- ٥- لم يخلق الله السماوات والأرض عبثاً، وإنما خلقها لحكم ودلالات عظيمة.
- ٦- التنبيه على ضعف الإنسان وأنه خلق من نطفة مهينة ضعيفة، ومع ذلك يجادل ويخاصم ربه تعالى ويحارب رسله.
- ٧- رحمة الله تعالى بعباده، حيث سخر لهم ما يكفيهم من القوت في حياتهم.
- ٨- كثرة منافع الأنعام وفوائدها للإنسان، وخص الأكل بالذكر لأنه أبلغ وجوه الانتفاع.
- ٩- فطرة الإنسان على محبة التزين والجمال.
- ١٠- أن قوله تعالى: ﴿وَتَخْلُقْ مَا لَا تَعْلَمُونَ﴾ فيه دلالة على ما يكون بعد نزول القرآن من اختراعات مما يركبها الخلق في البر والبحر والجو، ويستعملونها في مصالحهم.
- ١١- ذكر الله تعالى من منافع الخيل والبغال والحمير الركوب والزينة ولم يذكر الأكل، لأن البغال والحمير محرم أكلها، والخيل وإن جاز أكلها كما ثبت في الحديث الذي أخرجه البخاري ومسلم أن النبي ﷺ (أذن في لحوم الخيل) إلا أنها لا تستعمل في الغالب للأكل.



نشاط

عدّد منافع الأنعام الواردة في الآيات.

.....

.....

التقويم

س١ / ما الحكمة من التعبير بصيغة الماضي في قوله تعالى: ﴿أَتَى أَمْرُ اللَّهِ﴾ ؟

س٢ / لم خص الأكل بالذكر مع دخوله مع جملة المنافع الواردة في الآيات؟

س٣ / أي الأنعام يقصد بقوله تعالى: ﴿وَتَحْمِلُ أَثْقَالَكُمْ﴾ ولم؟





من الآية (٩٠) إلى الآية (٩٣)

بالاعتدال والتوسط
في الأمور اعتقاداً
وعملاً وخلقاً.

❖ قَالَ تَعَالَى: إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ

إتقان العمل
ونفع الخلق.

وَالْإِحْسَنِ وَإِيتَايَ ذِي الْقُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الْفَحْشَاءِ
وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ

كل عدوان على
الخلق في الدماء
والأعراض
والأموال.

شاهداً ورقيباً
وضامناً.

﴿٩٠﴾ وَأَوْفُوا بِعَهْدِ اللَّهِ إِذَا عَاهَدْتُمْ وَلَا تَنْقُضُوا الْأَيْمَانَ
بَعْدَ تَوْكِيدِهَا وَقَدْ جَعَلْتُمُ اللَّهَ عَلَيْكُمْ كَفِيلًا إِنَّ
اللَّهَ يَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴿٩١﴾ وَلَا تَكُونُوا كَالَّتِي نَقَضَتْ

مفسدة وخيانة
وخديعة بينكم.

غَزَلَهَا مِنْ بَعْدِ قُوَّةٍ أَنْكَا تَتَّخِذُونَ أَيْمَانَكُمْ دَخَلًا
بَيْنَكُمْ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَى مِنْ أُمَّةٍ إِنَّمَا يَبْلُوكُمْ
اللَّهُ بِهِمْ وَلِيَبَيِّنَ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ مَا كُنْتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُونَ ﴿٩٢﴾

أنقاضاً، وكل شيء
نقض بعد الفتل فهو
أنكاث.

أكثر وأعز
وأوفر مالأ.

وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ
يَشَاءُ وَيَهْدِي مَنْ يَشَاءُ وَلِتَسْأَلَنَّ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾



فوائد من الآيات

- ١- وجوب العدل والإحسان وإعطاء ذوي القربى حقوقهم الواجبة من البر والصلة.
- ٢- تحريم كل قبيح من الفواحش الظاهرة والباطنة.
- ٣- تحريم البغي وهو الظلم بجميع صورته وأشكاله.
- ٤- وجوب الوفاء بالعهود وحرمة نقضها.
- ٥- شبه الله تعالى من ينقض العهد بمن تغزل غزلاً قوياً، فإذا استحكم، وتم ما أريد منه نقضته، فتعبت على الغزل، ثم على النقض، فكذلك من نقض ما عاهد عليه، فهو ظالم، ناقص الدين والعقل.
- ٦- من حكمة الله تعالى أن جعل الناس مختلفين على أصناف شتى حتى يتبين أهل الإيمان من أهل الكفر.
- ٧- من عدل الله تعالى أنه سيحاسب كل إنسان على عمله يوم القيامة كما قال تعالى:
﴿لِيَجْزِيَ الَّذِينَ أَسْتَوُوا بِمَا عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذِينَ أَحْسَنُوا بِالْحُسْنَى﴾^(١).

نشاط

أوجد من آيات الدرس ما يدل على هذه المعاني:

المعنى	الآية الدالة عليها
إعطاء ذي القربى حقوقهم	
وجوب الوفاء بالعهد	
تحريم الظلم والعدوان	



س١ / ورد في الآيات الكريمة عدد من الأوامر والنواهي، اذكر بعضها.

س٢ / استخرج فائدة من قوله تعالى:

﴿وَلَوْ شَاءَ اللَّهُ لَجَعَلَكُمْ أُمَّةً وَاحِدَةً وَلَكِنْ يُضِلُّ مَنْ يَشَاءُ وَيَهْدِي
مَنْ يَشَاءُ وَلَسْتَ لَنْ عَمَّا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿٩٣﴾﴾





من الآية (٩٤) إلى الآية (٩٧)

قال تعالى:

هذا مثل لمن كان
على الاستقامة ثم
ضل.

خدعة ومكرًا.

عذاب الله
في الدنيا.

وَلَا تَنَحَّضُوا أَيْمَنَكُمْ دَخَلَا بَيْنَكُمْ فَزَلَ قَدَمٌ بَعْدَ ثُبُوتِهَا
وَتَذُقُوا السُّوءَ بِمَا صَدَدْتُمْ عَنْ سَبِيلِ اللَّهِ وَلَكُمْ عَذَابٌ
عَظِيمٌ ﴿٩٤﴾ وَلَا تَشْتَرُوا بِعَهْدِ اللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ
هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿٩٥﴾ مَا عِنْدَكُمْ يُنفَدُ
وَمَا عِنْدَ اللَّهِ بَاقٍ وَلَنَجْزِيَنَّهُ الَّذِينَ صَبَرُوا أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ
مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٦﴾ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ
أَوْ أُنْثِيَ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ
أَجْرَهُمْ بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ ﴿٩٧﴾



فوائد من الآيات:

- ١- تحريم خداع الناس بالآيمان الكاذبة وغيرها.
- ٢- الآيمان الكاذبة تؤدي إلى هلاك صاحبها في الدنيا والآخرة.
- ٣- أن الآيمان الكاذبة من أسباب الصد عن سبيل الله، لأن غير المسلم إذا رأى أن المؤمن قد عاهده ثم غدر به، لم يبق له وثوق بالدين، وقد يصدّه ذلك عن الدخول في الإسلام.
- ٤- التحذير من التفريط في دين الله عز وجل لمصالح دنيوية زائلة.
- ٥- أن من تعظيم الله تعالى، تعظيم الإقسام به.
- ٦- بيان حسن جزاء الله تعالى للصابرين المتمسكين بدينهم وعهدهم.

نشاط

ما الآثار المترتبة على الكذب والخداع في الآيمان؟

.....

.....

التقويم

س١ / لماذا كان الحانث في يمينه صادًا عن سبيل الله عز وجل؟

س٢ / ما أسباب سعادة الدارين كما ذكر في الآيات؟





من الآية (١١٢) إلى الآية (١١٧)

قال تعالى:

مكة
المكرمة.

أي جحدت ما أنعم
الله به عليها.

طيباً واسعاً
أو هنيئاً لا
عناء فيه.

وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّنْ كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعَمِ اللَّهِ فَأَذَقَهَا اللَّهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُوا يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾ وَلَقَدْ جَاءَهُمْ رَسُولٌ مِّنْهُمْ فَكَذَّبُوهُ فَأَخَذَهُمُ الْعَذَابُ وَهُمْ ظَالِمُونَ ﴿١١٣﴾ فَكُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمْ اللَّهُ حَلَالًا طَيِّبًا وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ ﴿١١٤﴾ إِنَّمَا حَرَّمَ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةَ وَالدَّمَ وَلَحْمَ الْخِنْزِيرِ وَمَا أُهْلَ لِغَيْرِ اللَّهِ بِهِ ۖ فَمَنِ اضْطُرَّ غَيْرَ بَاغٍ وَلَا عَادٍ فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿١١٥﴾ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ السِّنُّكُمْ الْكُذِبَ هَذَا حَلَلٌ وَهَذَا حَرَامٌ لَّنْفْتَرُوا عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ إِنَّ الَّذِينَ يَفْتَرُونَ عَلَى اللَّهِ الْكُذِبَ لَا يُفْلِحُونَ ﴿١١٦﴾ مَتَّعٌ قَلِيلٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ ﴿١١٧﴾

أي الخنزير بجميع أجزائه.

غير مريد ولا طالب للمحرم.

غير متجاوز حد الضرورة
بما يسد الرق.

الدم المسفوح
وهو المصبوب
السائل.



فوائد من الآيات

- ١- خطورة الكفر بنعم الله عز وجل وتكذيب الرسول ﷺ ومخالفة أمره، فإن أعظم نعمة أنعمها الله على عباده هي بعثة الرسول ﷺ.
- ٢- أمر الله عباده بالأكل من الحلال الطيب والبعد عن الخبيث المحرم.
- ٣- شكر النعم يكون بشكر الله تعالى وذلك بالاعتراف بها في القلب، والثناء على الله باللسان، وصرفها في طاعة الله تعالى.
- ٤- تحريم الميتة والدم المسفوح ويستثنى من ذلك ما ثبت في الصحيح «أحل لنا ميتتان ودمان فأما الميتتان فالسمك والجراد وأما الدمان فالكبد والطحال».
- ٥- تحريم لحم الخنزير وشحمه وعظامه وكل الأطعمة التي فيها شيء من مكوّناته، وخص اللحم بالذكر على سبيل التغليب.
- ٦- تحريم ما ذبح لغير الله.
- ٧- بيان الرخصة في الأكل من المحرمات عند الضرورة لدفع الموت.
- ٨- حرمة التحليل والتحریم بغير دليل شرعي ظاهر.
- ٩- حرمة الكذب على الله، وأن الكاذب لا يفلح في الدنيا ولا في الآخرة.



نشاط

■ ما المعنى المشترك بين الآيات وقوله ﷺ «من أصبح منكم معافى في جسده، آمناً في سربه، عنده قوت يومه، فكأنما حيزت له الدنيا»^(١).

■ كيف تستشعر نعمة الأمن التي يعيشها بلدا المملكة العربية السعودية تحت ظل قيادة خادم الحرمين الشريفين - يحفظه الله -؟

التقويم

س١/ قال تعالى: ﴿وَأَشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِن كُنتُمْ إِيَّاهُ تَعْبُدُونَ﴾^(١١٤) كيف يكون شكر النعم؟

س٢/ ما عاقبة الذين يحللون ويحرمون بأهوائهم؟





من الآية (١٢٦) إلى الآية (١٢٨)

قال تعالى :

أي بمثل ما فعل
بكم لا تتجاوزوا
ذلك.

وَإِنْ عَاقَبْتُمْ فَعَاقِبُوا بِمِثْلِ مَا عُوْقِبْتُمْ بِهِ ۖ وَلَئِنْ صَبَرْتُمْ
لَهُوَ خَيْرٌ لِلصَّابِرِينَ ﴿١٢٦﴾ وَأَصْبِرُوا مَا صَبَّرُكُمُ إِلَّا بِاللَّهِ
وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِّمَّا يَمْكُرُونَ
﴿١٢٧﴾ إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ ﴿١٢٨﴾

أي على من خالفك
فإن الله قدر ذلك.



فوائد من الآيات

- ١- جواز المعاقبة، طلب الاقتصاص من خلال الجهات الرسمية المعنية بذلك.
- ٢- الصبر والاحتساب والعفو أفضل من المعاقبة بالمثل كما قال تعالى:
﴿وَجَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِّثْلُهَا ۖ فَمَنْ عَفَا وَأَصْلَحَ فَأَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾^(١).
- ٣- معية الله تعالى ثابتة لأهل التقوى والإحسان، وهي معية نصر وتأييد.

نشاط

دون من خلال الدرس الآية ذات الصلة بهذه المعاني:

العبارة	الآية الدالة عليها
الصبر والاحتساب أفضل من المعاقبة بالمثل.	
معية الله لأهل التقوى والإحسان.	

التقويم

س/ هل العقوبة بالمثل أفضل، أم الصبر والعفو؟ ولماذا؟



الوحدة ١٢

سورة الإسراء



٤٠ تفسير سورة الإسراء من الآية (٢٣) إلى الآية (٣٠)

٤١ تفسير سورة الإسراء من الآية (٣١) إلى الآية (٣٩)





من الآية (٢٣) إلى الآية (٣٠)

قال تعالى:

وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِنْدَكَ الْكِبَرَ أَحَدُهُمَا أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُلْ لَهُمَا
أُفٍّ وَلَا نَهْرَهُمَا وَقُلْ لَهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ٢٣ وَأَخْفِضْ
لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُلْ رَبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي
صَغِيرًا ٢٤ رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا فِي نُفُوسِكُمْ إِن تَكُونُوا صَادِقِينَ
فَإِنَّهُ كَانَ لِلْأَوَّابِينَ غَفُورًا ٢٥ وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ
وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا ٢٦ إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ
كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا ٢٧
وَأِمَّا تَعْرِضْ عَنْهُمْ ٢٨ بَتَّغَاءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا

أمر وأوجب.

كلمة تضجر

وكراهية وتبرم.

لا تزجرهما

أي تواضع
لهما، ذلاً لهما،
ورحمة بهما.

أي تعرض
عن إعطائهم
لتعسر النفقة
الحاضرة.



نادمًا، أو حاسر
اليدين فارغهما.

مَيْسُورًا ﴿٢٨﴾ وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا
كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا ﴿٢٩﴾ إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَن يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا ﴿٣٠﴾

يضيق على
من يشاء.



فوائد من الآيات

- ١- التوحيد هو أوجب الواجبات، ولذلك بدأ الله تعالى به.
- ٢- تعظيم شأن الوالدين والإحسان إليهما والنهي عن عقوقهما.
- ٣- أن بر الوالدين والإحسان إليهما والتلطف معهما ينبغي أن يزداد كلما تقدم بهما العمر.
- ٤- أن العقوق يحصل بأدنى مراتب الأذى وهي كلمة «أف» الدالة على التضجر.
- ٥- من حقوق الآباء على الأبناء الدعاء لهم أحياءً وأمواتاً.
- ٦- مغفرة الله تعالى تكون قريبة من أهل الصلاح والإنابة والتوبة.
- ٧- أن لذوي القربى والمساكين وأبناء السبيل حقوقاً من البر والإكرام ينبغي على الإنسان أن يؤديها إليهم، وهذه الحقوق منها الواجب ومنها المسنون.
- ٨- الإسلام يأمر بالعدل والإنفاق المتوازن، فينهى عن البخل والتقتير كما ينهى عن التبذير والإسراف.
- ٩- أن الله تعالى خبير بصير بما يصلح عباده، فيعطي ويمنع لحكم عظيمة يعلمها سبحانه.



نشاط

عدّد أربعاً من صور البر بالوالدين.

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-

نشاط

اذكر أربعة من مظاهر عقوق الوالدين.

- ١-
- ٢-
- ٣-
- ٤-

التقويم

س١ / ما الحكمة من أن الله تعالى جعل الإحسان إلى الوالدين قريناً لتوحيده؟

س٣ / ما الآثار المترتبة على عقوق الوالدين؟

س٤ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ

وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَّحْسُورًا﴾.





من الآية (٣١) إلى الآية (٣٩)

قال تعالى:

وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةً إِمَّا لَكُمْ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنْ قَتَلْتُمْ كَانَ
خِطَاءً كَبِيرًا ﴿٣١﴾ وَلَا تَقْرَبُوا الزَّيْنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَحِشَةً وَسَاءَ
سَبِيلًا ﴿٣٢﴾ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ
قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لَوْلِيهِ سُلْطَانًا فَلَا يَسْرِفُ فِي
الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا ﴿٣٣﴾ وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي
هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ
مَسْئُولًا ﴿٣٤﴾ وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ
ذَلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا ﴿٣٥﴾ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ
إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴿٣٦﴾

أي ببس طريقاً
ومسلماً.

سلطة على
القاتل.

الميزان
العدل.

تتبع.

أي: قوته على
حفظ ماله
ورشده فيه.



مُخْتَلًا مُتَكَبِّرًا.

وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَن تَخْرِقَ الْأَرْضَ وَلَن تَبْلُغَ
الْجِبَالَ طُولًا ﴿٣٧﴾ كُلُّ ذَلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا ﴿٣٨﴾
ذَلِكَ مِمَّا أَوْحَىٰ إِلَيْكَ رَبُّكَ مِنَ الْحِكْمَةِ وَلَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا
ءَاخَرَ فَتُلْقَىٰ فِي جَهَنَّمَ مَلُومًا مَّدْحُورًا ﴿٣٩﴾

مَطْرُودًا وَمُبْعَدًا مِنْ
رَحْمَةِ اللَّهِ.



فوائد من الآيات

- ١- حرم الله على الوالدين قتل أولادهم خوفاً من الفقر.
- ٢- الزنا من عظام الذنوب؛ ولذلك قال النبي ﷺ: « لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن »^(١).
- ٣- النفس التي حرم الله قتلها هي نفس المؤمن، وغير المسلم الذي له عهد أو أمان أو ذمة.
- ٤- أن قتل المسلم محرم إلا بالحق، الذي يصدر بحكم قضائي من الجهة القضائية التي يعينها ولي الأمر خادم الحرمين الشريفين ملك المملكة العربية السعودية -يحفظه الله-.
- ٥- أن تنفيذ الأحكام القضائية من مسؤوليات ولي الأمر ومن يقوم مقامه، وليس من حق الأفراد أن يقوموا بتنفيذ تلك الأحكام.
- ٦- حرص الإسلام على حفظ حقوق اليتامى.
- ٧- وجوب الوفاء بالعهد.
- ٨- وجوب العدل وإيفاء المكاييل والموازين بالقسط من غير نقص.



٩- الأمر بحفظ الجوارح، وبيان مسؤولية الإنسان عنها.

١٠- النهي عن الكبر والبطر والتعالي على الخلق.

نشاط

بالتعاون مع زملائك، بيّن كيف نواجه خطر الشائعات.

.....

.....

.....

.....

التقويم

س١ / ما الحكمة من النهي عن القرب من الزنا لا عن الفعل فقط؟

س٢ / ما الآثار المترتبة على قتل النفس بغير حق؟

س٣ / استخرج فائدة من قوله تعالى: ﴿وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا﴾





وزارة التعليم

Ministry of Education

2022 - 1444